

مجلة فصلية - تعنى بشؤون المرأة والأسرة، تصدر عن وحدة الإصدارات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١٢٤ / السنة الخامسة عشر / ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

15

هِيَ ذِي "زُهُورٌ لِلْجَوَادَيـــنِ" احْتَذَتْ   سُــبُلَ اليَقِــينِ كَأَنَّ طَــهَ حَاضِرُ
هِـــيَ ذِي مَجَلَّةُ كُلَ بَيــتِ مُحَافِظٍ   وَبِهَا تُشَــدُّ مَــدَى العُصُــورِ أَوَاصِرُ





مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة / تصدر عن وحدة الإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة الكاظمية المقدسة

العدد ١٢٤ / السنة الخامسة عشر ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٢م / رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١م

زورونا www.aljawadain.or راسلونا: (@GofrabAbd12345Bot) (flowers@aljawadain.org)

في هذا العدد









الصحافة محك الثقافة



الأمر الذي لا مِرية فيه أن الإعلام المُنطلق من تصور ملتزم -في أحيانٍ كثيرة- يكون موجه الفكر، وناقل القيم، ومحرك الوعي، وصانع الرأي، وباعث الطاقة. من أجل هذا كان أحد أهم أركان الحياة الفكرية، ومن أبرز مغذيات المعرفة، وقوة هائلة في إعادة تأهيل العقول، وملهماً فاعلاً في توجيه بوصلة المجتمع إلى الأهداف الفاضلة والتطلع نحو المستقبل الأفضل.

وإعلام العتبة الكاظمية المقدسة -منذ أن أسعفته اللحظة- تصرف كصاحب حظوة وامتياز، وأخذ موقعه الريادي في مخاطبة مختلف المستويات، واحتواء جميع الفئات، ومواكبة كل المستجدات، وليمتلك زمام المبادرة الرامية إلى تجسير الفجوة بين الثقافة والمحيط الذي يعيش أو ينشط فيه، بعد سنواتٍ التعسف البعثي العجاف، التي مُنع خلالها استخدم سلطة الكلام أو الكتابة حول تراث أهل البيت عليهم السلام.

لتبدأ الانطلاقة في تأسيس مشروع ثقافي للاستثمار في مجال التنمية المجتمعية، إذ أنشأت -يوماً بعد آخر- مجلات متخصصة بعناوين متعددة وأفكار متلونة. فكما هو معلوم إن لكل فئة عمرية ولكل شريحة اجتماعية متطلباتها وتطلعاتها، همومها وشجونها، وكان للمرأة حصة وافرة من هذا المشروع الأغر، بعد إخراج مجلة (زهور الجوادين) التي قُدر لها أن تكون الضوء الساطع الذي يُسلط وبشكل كثيف على مجال التثقيف النسوي والأسري.

وها نحن اليوم نفتتح سنتنا الخامسة عشرة من عمر المجلة المديد -إن شاء الله- وكلنا أمل بأن نؤدي الحقوق التي في ذمتنا تجاه من نخاطب ونحاكي، وننقلهم إلى حيث الفكر العميق والتراث العتيد، بنكهة الحداثة وروح التميز. فكما هو معلوم أنّ المجتمع ينتظر من مثقفيه أن ينهضوا بأداء واجباتهم المهْنية في ميدان المعرفة على النحو الأمثل، وهكذا كان، ببركة صاحب الزمان عليه السلام الذي يرعانا بلطفه وكرمه وحنانه.

ولأن الوفاء مسك كان الختام بتقديم باقات الشكر والذكر إلى أهل البرّ، لأن معروفهم جاء مفرجاً للبلاء. إنهم الكرماء أهل الفداء الذين صدوا الاعتداء، من دون سمعة أو رياء، وتحملوا المشقة والعناء، فلولاهم لا علم ينشر ولا صحائف تقرأ، فلهم من المؤسسين والقائمين والعاملين والداعمين لمجلتنا الغراء ألف ألف تحية وثناء.

سكرتير التحرير





عمل المرأة خارج البيت

www.sistani.org

السؤال: ما هو الحكم الشرعي من عمل المرأة المعيشي؟

الجواب: هي غير ممنوعة من ذلك إذا لم يتناف مع التزاماتها الشرعية، بل ربما يجب كما إذا توقف عليه تأمين نفقة نفسها أو نفقة من تجب نفقته عليها كأولادها مع فقد الأب والجد، على ما هو المشهور بين الفقهاء، رضوان الله عليهم.

السؤال: هل هناك شروط خاصة تحيط بعمل المرأة؟

الجواب: الشرط الأساس هو أن لا يتنافى العمل مع تكاليفها الدينية، ومنها الستر والحجاب، ومنها عدم الحضور في المكان الذي لا تأمن على نفسها فيه من الوقوع في المعصية، ومنها رعاية حقوق الزوج إذا كانت متزوجة، ومنها رعاية حقوق الوالدين إذا كانا حيّين.

السؤال: ممرضة مسلمة تعمل في عيادة طبية، تفرض عليها طبيعة عملها أن تلمس أجساد الرجال، مسلمين وغير مسلمين، فهل يجوز لها ذلك، علماً بأن ترك العمل صعب لقلة فرص الحصول على العمل، ثم هل هناك فرق بين لمس جسد المسلم، ولمس جسد غيره؟

الجواب: لا يجوز للمرأة أن تلمس جسد الأجنبي، مسلماً كان أم غيره، إلا إذا كانت هناك ضرورة رافعة للحرمة.

السؤال: هل يجوز للزوج إذا وافق على عمل زوجته، أن يشترط عليها أن تعطيه جزءاً من راتبها هو يحدده؟ وإذا لم تعطه يطلب منها أن تتوقف عن العمل؟

الجواب: إذا لم تكن الزوجة موظفة قبل الزواج، ولم تشترط عليه العمل، يجوز له أن لا يوافق علي عملها خارج البيت إلا بذلك، ولكن إذا وافق من دون شرط فلا يجوز له بعد عقد التوظيف أن يشترط عليها ذلك، ولا أن يمنعها من الاستمرار في العمل.

السؤال: أنا موظف في شركة، وتوجد معي موظفة في نفس المكتب وفي كثير من الأحيان لا يوجد أحد فما حكم ذلك؟

الجواب: لا يجوز إذا لم تأمن الوقوع في الحرام .

السؤال: يرجى بيان عدة الزوجة المتوفى زوجها، وما هي تصرفاتها المسموح بها إذا كانت موظفة وتخرج لغرض التسوق؟

الجواب: عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام، وعليها تجنب ما يُعدّ زينة في اللباس والبدن ولا يحرم عليها شيء آخر.

السؤال: هل يجوز للمرأة المسلمة أن تعمل في دار العجزة مع المسنين مع العلم بوجود مرضى من بينهم بحاجة إلى رعاية بخصوص لبس الحافظات والغسل نظراً لعجزهم، وطبعاً إذا قامت بغسله في الحمام، فهل يجوز لها أن تضع على عورته منشفة؟

الجواب: لا مانع من ذلك مع تجنّب النظر إلى العورة وتجنّب اللمس للبشرة بلبس الكفوف مثلاً.

السؤال: لو رأى الزوج أن عمل المرأة في الخارج سوف يؤثر سلباً على واجباتها داخل البيت، فهل يحق له منعها من العمل؟

الجواب: خروج الزوجة من بيتها للعمل أو لأيّ غرض آخر إذا لم يكن بموافقة الزوج فهو حرام، وإن لم يكن منافياً لأداء واجباتها البيتية- كحضانة طفلها- فضلاً عما إذا كانت كذلك، علماً إنه ليس من واجب المرأة في بيت زوجها القيام بخدمته وحوائجه التي لا تتعلق بالاستمتاعات الزوجية - كالطبخ والتنظيف - الا إذا كان له شرط عليها بهذا الخصوص.

السؤال: إذا كان عمل المرأة مباحاً فهل يعد عملها في الميادين العامة التي يكون فيها الاختلاط مقبولاً؟

الجواب: يكره لها الاختلاط بالرجال الأجانب وإن خلا عن كل محرّم، وإذا لم تأمن الوقوع في الحرام لزمها التجنب عنه.

السؤال: هل يحق للمرأة أن تعمل من دون اذن زوجها على فرض حاجتها إلى ذلك، ومع عدم التقصير في حق زوجها؟

الجواب: لا يحق لها الخروج من الدار من دونه إذنه، نعم إذا اشترطت عليه الاستمرار في وظيفتها خارج الدار في ضمن عقد النكاح أو جرى العقد مبنياً على ذلك فلها إلزامه بالوفاء بالشرط.

نـدبة

د. بشرى مهدي بديرة/ سوريا

أكاد لا أبصر..

وكيف لي أن أبصر وأنت غائب!

وحده محيَّاك يجلو البصر ويعيد إليه الحياة.

عيناي لا تريان وقلبي يتفطر شوقاً.. يتجلى طيفك على صفحة الروح، ذاك التجلي يملأ كوني بالنور، فأحاول أن أرسم ملامحك! يعلن العشق تمرده، فلا شيء بقادر على أن يعكس كل ذاك الإشراق، تنساب صورتك على صفحة الوجود لتمنح للصبح ضياءه وللشمس بريقها، فأنت مشكاة النور الذي ينبعث من قلب الظلام لينير قلوب العاشقين ويزيل عنها صدأ الذنوب، فتتلألأ بهاءً، ومن بين كل تلك الأنوار

أكاد لا أبصر.

أريد لعينيَّ أن تراك!

حاولت مراراً أن أخبرك مولاي، أيها الحاضر الغائب، لكن ثمة ارتباط ما بين طيفك والدموع الدامية، وعجز اللسان عن البيان، لا أدري كيف لنا أن نحتمل كل هذا العهد.من الغياب!

أتعلم سيدي ألتقيك في كل الدروب، فكل دروب الشوق تؤدي إليك، وفي مسرى التائهين يشع محياك.. ولا أدري كيف أحتوي هذه اللهفة التي سكنتني منذ الأزل إلى أن أحظى بنظرة منك، أعلم أنك تراني وتسمع خطابي الممزوج بدماء الانتظار على مذبح الشوق..

ولكني حقيقة أكاد لا أبصر!

فكيف لي أن أخفي لوعتي؟!

أخبرني، ستأتي يقيناً أليس كذلك؟

فقد اشتاقتك الجمعات، وأبكت القلوب لغيابك الندبات. ستشرق الأرض بنور ربها، وينبت الزهر في كل دروب التائهين، فأنت ربيع الأنام ومحيي قلوبهم. ستمطر السماء فرحاً، وتزهو الطرقات التي نالت شرف آثار خطاك. سترتوي القلوب العطشى كما سيزهر نبات الأرض، ويشق النداء كبد السماء فترتجف القلوب وتسجد الأرواح .. ستأتي، وينتهي غيابك.

مولاي اجبر كسرنا، ورمم أرواحنا التائقة للقياك.

تصرَّف بمآقينا لتنزاح عنها تلك الغشاوة التي رانت عليها وعلى قلوبنا، ودعنا نكحل أعيننا بمرآك.

سيدي.. يا يوسف الزهراء ليتنا نعيش تلك اللحظة التي سنقطّع فيها أصابع الشوق بسكاكين الدهشة. ارمِ قميص حضورك على عينيّ لتبصرا

ويشع نور رؤياك على روحي فقد طال الانتظار.

فهل من سبيل إليك لتلقى؟ إلى متى وإلى متى؟ وإلى أن يحين لقاء، سأرسم بدمعي أنهار شوقي وعشقي ولهفتي؛ سيتغير وجه الكون بظهورك، وفي حين أني أكاد لا أبصر، سيسكن نورك قلبي وروحي وعينيّ، وأبصر للمرة الأولى.

شعبان ونهر الريان

انتصار عبد السوداني

هبت نسائم شعبان سريعاً، وهي تنادي بغبطة وسرور، سيقبل شهر الحب والهيام بعد ميلاد ابن خير الأنام، اجتمعنا حول مائدة صاحب العصر والزمان، التي أعدتها أمي بكل حب وإتقان، وهي تكتب قائمة بحاجات شهر رمضان. وكل واحد منا يطلب منها أن تزيد من ألذ الطعام وأحلى الشراب لنداوي عطش الصيام.

دخلت جارتنا بحلوى ميلاد السلطان، وتنهدت: ماذا سأصنع بشهر الصيام؟! وكيف سأرضي أفواه المعترضين على نعم الله المنان؟! وأنا أقضي طول النهار في إعداد المقبلات والحلويات والمشروبات والأكلات الرئيسة والجانبية، حتى تنتهي طاقتي الجسدية، ومع الأذان لا قدرة لي على القيام. تبسمت أمي قائلة: مهلاً يا أحبائي، هل تعلمون أي شهر مقبل علينا؟ وأي دعوة وجهت إلينا؟ اسمعوا ما يقول رسول الله الأعظم: (شهر عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر دعيتم فيه لضيافة الله. أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة)[1].

فعلينا بعد إعداد قائمة الطعام الجسدي، نعد قائمة الغذاء الروحي، ونضع برنامجاً يوازن بين الأولويات، فنقسم أوقات الصيام بين القيام والدعاء وقراءة القرآن، كما قسمنا وجبات الطعام بين الشراب والمقبلات والحلويات. أغصان شعبان تتدلى، وترفعنا إلى السماء لنرتوي من نهر الريان، خصصه الله لكل من زكّى بدنه بالصيام عن الحرام، وطهر روحه من الذنوب والآثام، وخالط دمه ولحمه حبّ القرآن، وتزود من علوم الرحمن، وكتب قائمة بذنوب العام وأصرّ على محوها بليالي القدر بالتوبة والندم والاستغفار.

قالت جارتنا بحسرة: ما أجمله من حديث، وما أصعبه بالتنفيذ، فزوجي حرمنا من الشعور بفيوضات الصيام لأنه طول الأيام غاضب وجوعان، ولا يعرف غير السبّ واللعن بالنهار، وإذا أفطر لا يتوقف عن الأكل والكلام، وكلما حاولنا نصحه بالصبر ونبذ الخصام، تعذر بالصيام وطول النهار، ومشقة الأعمال!

تبسمت أمي: يا جارتي العزيزة اسمعي لقول الزهراء: (ما يصنع الصائم بصيامه، اذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه)[2].

داوي غضب زوجك ،بالصبر والاهتمام، والتغاضي عنه بتذكيره بفضل صيامه وجهاده في طلب المعاش لعياله ،فهو كالمجاهد في سبيل الله، ولا تعانديه واشكري عمله في خدمتكم. مرايا شعبان تفتح أبواب السماء، وتجلي القلوب لقدر يغير الحياة.

١- مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، ص٢٥٠.
٢- بحار الأنوار، العلامة المجلسي،ج٩٣، ص٢٩.



الأعظمُ بركةً على الشيعة

ولاء قاسم العبادي

مولودٌ كفلقةِ القمر ليلةَ تمامه وكماله، أقبلَ عليه أبوه إقبالَ الظمآن على ماءٍ زُلال، يفوق أنهار الجنان لذةً وريًّا، ما إن ملأ ناظريه منه حتى ارتوى فؤاده، وقرّت عيناه، وسكنت هواجسه.

كيفَ لا، وهو المولود الذي وصِفَ بالبركة؛ فقد رويَ عن الرسول الأعظم ﷺ: «وإنَّ الله(عز وجل) ركّبَ في صُلبه نطفةً مُباركةً طيبةً زكيةً رضيةً مرضيةً، وسمّاها محمد بن علي،...»[1]، وعن الإمام الكاظم عليه السلام مبشِّرًا بولادة الجواد عليه السلام: «سَيُولَدُ لَهُ [الإمام الرضا] غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ»[2]، وعن أبيه الإمام الرضا عليه السلام: «هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِينَا مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ»[3].

قد يتبادر إلى الذهن أنّه عليه السلام الأعظم بركةً بين المعصومين عليهم السلام، بيدَ أنَّ هذا تفسيرٌ سطحيٌ مجانبٌ للصواب؛ إذ لا يُعقل أنْ يكون عليه السلام أعظم بركةً من خاتم الأنبياء وسيد الأوصياء وجدته الزهراء عليها السلام، ومن ثم فلا بُدّ من وجود تفسيرٍ آخر.

قيلت في ذلك أقوالٌ عديدة، لعلّ أهمها أنّه عليه السلام الأعظم بركةً؛ نظرًا للظروف التي زامنتْ ولادته الميمونة؛ فقد ظهر تيار الواقفة بعد استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، إذ توقفوا على إمامته، مُدّعين أنّه لم يمُتْ، بل غاب، وأنّه هو الإمام المهدي عجل الله فرجه الذي بشّر به المعصومون عليهم السلام، وبذا فقد أنكروا إمامةَ الإمام الرضا عليه السلام التي يستدعي نكرانها نكران إمامة جميع الأئمة من بعده.

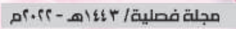
وقد سرتْ حُمّى نكرانِ إمامةِ الإمامِ الرضا عليه السلام حتى بلغت مُحِبّيه وشيعته، فشككوا هم الآخرون بها؛ لتجاوز عمره الشريف أربعين سنة ولمّا تبدُ أمارات ولادة الإمام الخلف، ومن المعلومِ أنَّ من علامات الإمام أنْ يُرزقَ بولدٍ إمامٍ يخلفه.

وقد شاء الله تعالى أن تُفَنّد هذه الشبهة العقائدية التي هدّدت كيان الإسلام برمّته بولادة هذا المولود المبارك؛ إذ قوّضَتْ أركان تيار الواقفة المنحرف، وأثبتت إمامةَ الإمامِ الرضا عليه السلام ومن بعده من الأئمة المعصومين عليهم السلام.

١- عيون أخبار الرضا، الصدوق، ج ٢، ص٦٤.

٢- الكافي، الكليني، ج ١، ص ٣١٥، بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، ح١٤.

٣- الكافي، الكليني، ج ١، ص٣٠٩، بَابُ الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، ح٨.



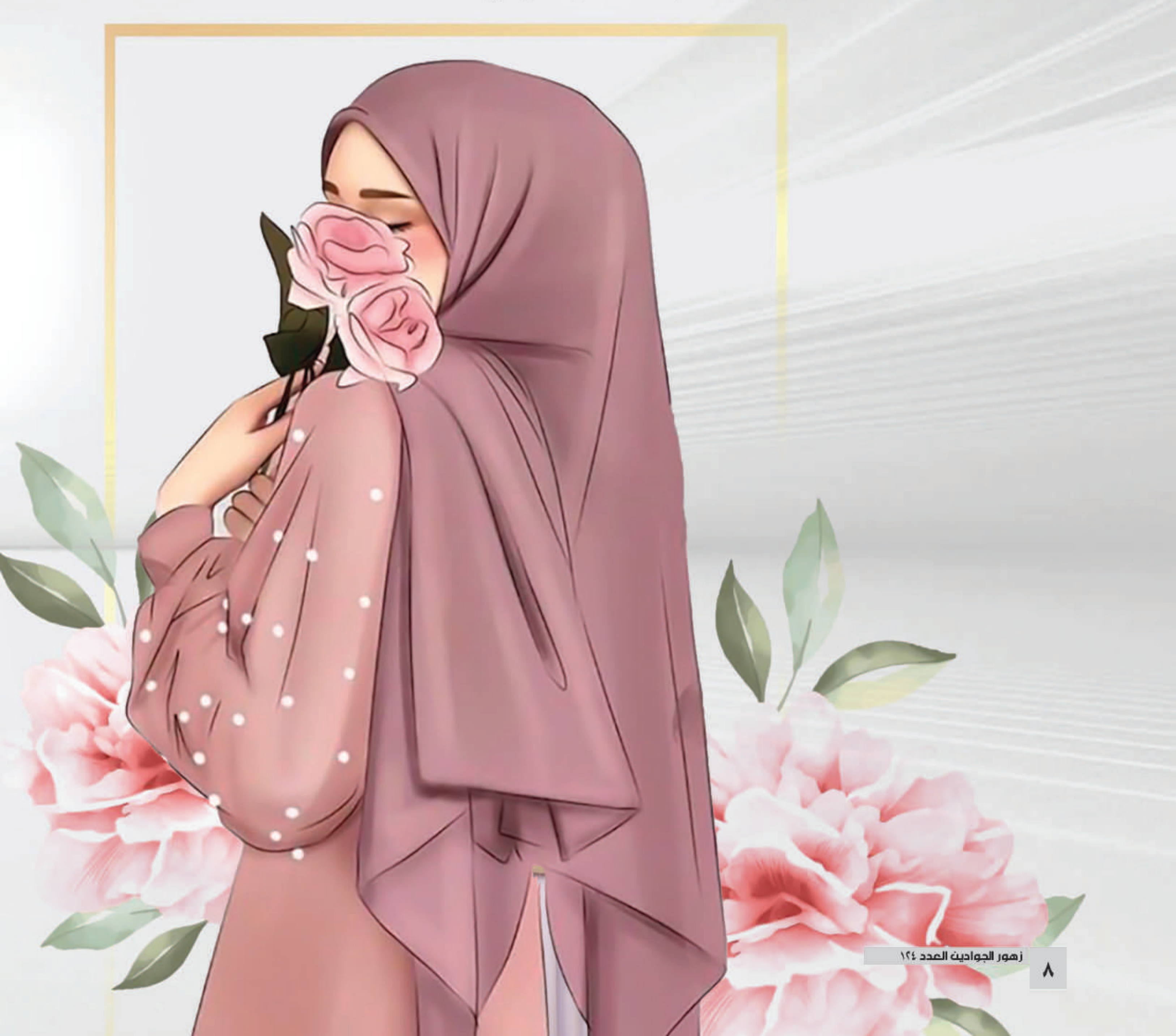
أجمل من الأحلام

رجاء محمد بيطار

- إنه خياري أنا، ومستقبلي أنا... أرجوكم، دعوني أقرّر وحدي!

حملتُ دموعي وآهاتي مع آخر كلماتي إلى الغرفة المجاورة، حيث انطرحت على سريري المقابل لسرير زينب، الخالي منها منذ أسبوع بناءً على طلبي، فأنا الآن أدرس لامتحاني النهائي في الثانوية العامة، والبيت كلّه طوع أمري، أطلب فأجاب، ولولا أن الخجل من جدتي يمنعني عن طلب مغادرتها للغرفة لفعلت... ومع الدموع التي راحت تنحدر متلاحقةً على خدَّيّ، كانت الأفكار تتسابق وتتصارع؛ إنها مرحلةٌ مصيريّةٌ أعيشها، فإن بوادر مستقبلي العلميّ تطلّ، ولا بدّ لي من تحديد الفرع الذي سأختاره في الجامعة، أنا "عبقرية العائلة" التي لا تتمكّن حتى الآن من تحديد خيارها العلمي في الحياة...

وتتلاحق الصور في مخيّلتي لتستوقف الدمع والأفكار، وأرى والدتي وهي تتنهّد بعينين ملؤهما الأمل، وتقول:



- أراكِ طبيبة المستقبل، فالطب أشرف مهنةٍ نستطيع من خلالها أن نخدم ديننا وأمتنا، ونخفّف آلام الناس ونمسح جراحهم...

ويقاطعها والدي بنبرة تأكيد:

- لا أعارضكِ يا عزيزتي، ولكني أرى طفلتي التي كبرت أستاذةً جامعية في الرياضيات، ونبوغها الرياضيّ لا ينكره أحد.

ويتدخّل أحمد، مدرّبًا مهارته الإعلامية، التي أينعت وحان قطافها:

- لا ينبغي إغفال المهارات الأخرى عادةً، إذ لا يمكن أن يتخصّص الجميع أطباء وأساتذةً جامعيين، ولعل في طيّات شخصيّة أختي الغالية بذرة اختصاصٍ تحبه وتتقنه لم يتنبّه إليها أحد!

ويعلّق حسن متغامزًا:

- بحسب دراساتي القانونية مؤخّرًا، أجد أن الطبّ الجنائي يناسبها، فهي محقّقة بالفطرة، لا تترك شاردةً ولا واردة إلا تدخّلت فيها.

لم يخفّف المزاح، الذي كان حسن يزجّ به في الموقف الحسّاس، من توتّري، بل لعله زادني عصبيّةً حتى تركت الاجتماع العائليّ العفويّ ذاك، ودخلت غرفتي وأنا أغالب انفعالي وأبحث في طيّات شخصيّتي عن نفسي... بلى، لقد غدوتُ غريبةً عنّي، فقد صرتُ أضيق بكلّ شيء، ولا أطيق حتى نصائح جدّتي، التي لطالما كانت بلسمًا لروحي ودليلًا لي في الظلمات الحالكة... ترى، هل أن هذا طبيعيّ، أن أتحوّل هكذا من الهدوء إلى العصبية، ومن حسن الخلق إلى سوئه، عندما تبدأ الحياة بطرح مشاكلها وحلولها عليّ، وتنفتح آفاق المستقبل لتواجهني الأسئلة العصيّة: كيف ستحقّقين ذاتك؟ وما هي صورتك المستقبلية؟ وأي طرق العمل ستسلكين؟!...

ازداد ضيقي، وكدت أعاود ذرف الدموع التي لم أعرف لها هدفًا، سوى التنفيس عما كان يملأ كياني من ضغطٍ نفسيٍّ وفكريٍّ، وروحيٍّ أيضا... فلقد شغلني ما أنا فيه عما كنت أؤدّيه سابقًا من مستحبّات، لم تكن كثيرة، ولكنها كانت ترفع معنويّاتي وتزيدني ثقةً بنفسي، كتسبيح الزهراء عليها السلام عقيب الصلاة وقبل النوم، وزيارة الأئمة عليهم السلام في أيامهم المخصوصة، ودعاء العهد الذي ما فتئت أعمل جهدي على تكراره أربعين صباحًا متوالية... وصرت أكتفي بالواجبات، وأقنع نفسي بأن المشكلة هي ضيق الوقت، الذي صار يلاحقني كأفعى مشقوقة اللسان، تمتصّ رحيق أيّامي، وتهدّدني باللّدغ في كل لحظة...

لم أدرِ كيف حملتني الخيالات فجأةً إلى وسطٍ غائمٍ يعجّ بالضباب، قد تلبّدت سجوفه فوقي وحولي حتى لم أعد أبصر إلّاه، وتلاحقت أنفاسي لاهثةً مختنقة، ورحتُ ألتفت يمنةً ويسرة، عساي أجد مخرجًا من بحر الضباب هذا الذي لا سبيل حتى للعوم فيه... وفي غمرة اضطرابي وصلني صوتٌ أعرفه، بل أحبّه وأعشقه، أنصتُّ جيدًا، فإذا صوت جدتي، وتلاوةٌ مباركة للآية الكريمة: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)... أخذتُ نفسًا عميقًا وأنا أحاول أن أشخّص مصدر الصوت، فشعرت بالضباب المتلبّد ينقشع رويدًا رويدا، وإذا الآية تتردّد مجدّدا، تتضوّع عذوبةً وصفاء، ويتلألأ في المدى شعاعٌ كأنه الصدى، يزداد رقّةً كلّما ازداد الصوت رقّة... تحرّكت أحاسيسي واتّجهت بكياني صوبه، فإذا هو مصباحٌ مضاء، والضباب يستحيل لجّةً زرقاء، وإذا المصباح يتألّق معلّقا على كتف زورقٍ خفيفٍ كنسمة صيف، واستمعت للتلاوة تعاد، ورحت أردّد معها، وإذا بنبراتي تخرج متقطّعةً من حنجرتي المختنقة، ودموعي تتقاطر كديمةٍ مترقرقة...

ارتعشت أوصالي وأنا أتابع التلاوة بصوتٍ ضعيفٍ حالم، ولم أكد أنهي الآية حتى داخلني شعور غريب، وشعرت بيدٍ دافئةٍ توضع على جبيني، وصوتٍ يهمس:

- لا أظنها محمومة... بعض التعب فقط.

فتحت عينيّ، كانت زينب تقف عند رأسي، تمارس دورها الأمومي، ونظرتها تخترق فؤادي لتحرّك خافقي، وابتسامتها تزيد من شعوري بالتقصير نحوها ونحو كلّ شيء، وهمستُ:

- أعتذر، لم أرد إزعاجك... فقط قلقت حينما سمعتك تتحدّثين في نومك... يبدو أنه حلمٌ مزعج...

استقمت جالسة، وفتحت لها ذراعيّ وأنا أستشعر راحةً عارمة، وأجبت:

- بل هو أجمل ما حلمت به في حياتي... هلا عدتِ إلى الغرفة، بشرط أن تراعي وقت درسي؟!

استجابت لي مندفعةً بشوق، جعلني أتذكّر أني لم أضمّها منذ أمد، وردّت بحماسٍ يخالطه غنج:

- شرط أن تروي لي حلمك، فأنا أحبّ الأحلام الجميلة.

همست في أذنها مقرقرة:

- أجمل من الأحلام هو الواقع الذي يترجمها، ويحوّلها لشريط ذكرياتٍ رائعة، تُعرض علينا يوم الدين، فنفتخر بما قدّمنا من عملٍ يرفعنا إلى عليين...

جلسنا متواجهتين، فسألتني متردّدة:

- هل قرّرتِ ما ستفعلينه في المستقبل؟!

نظرت في عمق عينيها الصادقتين، وأجبت:

- لا يهمّ... سأقرّر عاجلًا أم آجلًا، وسيلهمني الله للأفضل، أنا متأكّدة... فإنه (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا).

زهور الجوادين
تزهر في ربيعها الخامس عشر



د. بيان العريض
كاتبة وباحثة إعلامية

> يجمع علماء الاجتماع والدارسون للبيئة الاجتماعية للمدن أن شخصية كل مدينة ومواصفاتها التطورية تحكمها عوامل راسخة في ملامح هذه المدينة وتطبعها بطابعها دوماً.

فهناك مدن ثقافية، ومدن دينية ومدن سياحية ومدن آثارية، ومدن فنية، وهكذا. وقد تجمع بعض المدن أكثر من صفة حضارية متألقة رغم مرور السنين وتكالب الحوادث.. وهذا ما نجده في الكثير من المدن العراقية، ومنها مدينة الكاظمية الزاهرة بقباب الأئمة الكرام وأولاد الكرام، الإمامين (موسى الكاظم ومحمد الجواد ﴿عليهما السلام﴾)، التي اكتسبت صفتها الدينية الاعتبارية وصفتها الفكرية والثقافية فيما بعد، ولا زالت هي كذلك.

فتاريخ الفكر والثقافة والنهضة الدينية الحديثة في العراق يذكر أن أول مطبعة أنشئت في العراق كان عام ١٨٢١م. أي قبل مئتين عام من يومنا هذا، وكانت هذه المطبعة في مدينة الكاظمية لصاحبها الميرزا محمد باقر التفليسي، وهي مطبعة حجرية. وقد طبع فيها كتاب (دوحة الوزراء) للشيخ رسول الكركوكلي.

كما أن رائد الصحافة الدينية في العراق هو السيد المجاهد (محمد علي هبة الدين الشهرستاني) صاحب مجلة (العلم) ورئيس تحريرها والتي صدرت عام ١٩١٠م. لتكون أول مجلة إسلامية باللغة العربية. وقد تزامن صدورها مع حركة الانقلاب الدستوري، وأصبحت تمثل التيار الفكري الإصلاحي المتنور.

وقد واكبت الصحافة في مدينة الكاظمية المقدسة، ما جرى من أحداث على العراق وصحافته، فقد صدرت جريدة اليقظة الدينية لصاحبها سلمان آل إبراهيم الصفواني في (٥ أيلول /١٩٢٤م) مرتين في الأسبوع، وتوقفت بعد صدور ١٣ عدداً منها. كما يذكر المؤرخ عبد الرزاق الحسني في تاريخ الصحافة العديد من الإصدارات الدينية التي ظهرت في تلك الفترة، والتي كانت وليدة جهود دينية، أو إنها قد استظلت بحماية علماء الدين لها للاستمرار في الصدور، رغم معوقات قوانين المطبوعات آنذاك.

لقد نالت الصحافة الإسلامية، كبقية الإصدارات الصحفية في العهدين الملكي والجمهوري، نصيبها من التغيرات السياسية والتطورات في النظم القانونية التي شرعت للمطبوعات العراقية، لذا عادت فورة إصدار الصحف الإسلامية، وكانت الغلبة للمجلات الشهرية والنصف شهرية والأسبوعية حيث صدرت ثماني وثلاثون من الصحف بعد عام ١٩٥٨، بواقع إحدى وثلاثين مجلة، وأربع جرائد، وثلاث نشرات.

ومن اللافت للنظر أن هذه الصحف لم تنحصر في العاصمة بغداد فقط والتي صدر منها خمسة عشر مطبوعاً، بل في النجف الأشرف أيضاً التي صدر فيها ستة عشر مطبوعاً، في حين صدر في كربلاء المقدسة أربع صحف، كما أصدرت كل من البصرة والناصرية والحلة مطبوعاً إسلامياً واحداً لكل منها، وباللغات العربية والإنكليزية والفارسية.

وكان للصحافة الكاظمية نصيبها من هذه الفورة، ولعل من أبرز النتاجات كانت مجلة (البلاغ) التي صدرت في مدينة الكاظمية عن الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، ورئيس تحريرها الشيخ محمد حسين آل ياسين، وكان صدورها كعدد أول في حزيران ١٩٦٦م. واحتجبت عن الصدور في ١٩٦٩. ثم عاودت الصدور ثانية.

واستمرت المجلة في الصدور أكثر من سبع سنوات، وكان لها دور جليل في الدفاع عن الأمة وتراثها وحضارتها الإسلامية. وقد جاء في كلمة التحرير للعدد الأول من السنة الأولى لصدورها (مجلة البلاغ هذه هي اللبنة الأولى من لبنات الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية إن هي إلا خطوة متواضعة في هذه المسيرة الشاقة الطويلة).

لقد تنوعت الصحف والمجلات التي صدرت خلال الفترة الذهبية للصحافة الإسلامية وهي الممتدة من ١٩٥٨- ١٩٦٨م واستمرت في الصدور على الرغم من قرارات التعطيل والغاء الامتياز، مع نضوج الكتابات التي سطرتها صفحات هذه الصحف واستقطابها لأقلام قيمة لرجال دين ومفكرين ومثقفين وشعراء عراقيين وعرب.

كما اتسمت صحف تلك الفترة بصدورها بلغات غير العربية منها الانكليزية والفارسية، وكذلك شهدت تطوراً واضحاً في مستوى الحلة الفنية الخارجية وإخراجها الصحفي.

وحققت الكثير من الصحف، رغم معاناتها المادية وضعف إمكانياتها الفنية، تطوراً ملحوظاً في تاريخ الصحافة العراقية عندما واكبت النشاطات الدينية والاحتفالات الدينية الموسمية وقامت بنشرها. كما نشرت كتب دينية بشكل أجزاء في أعدادها المتلاحقة، مما أشاع وعياً فكرياً دينياً بين جموع القراء من مختلف الفئات.

وقد شهدت صفحات صحف تلك الفترة مواجهات عدة ما بين الخط الإسلامي والشيوعي والأكاديمي، وأثيرت قضايا ساخنة لم تتكرر في تاريخ الصحافة العراقية لاحقاً. ولكن هذه الفترة الذهبية تم القضاء عليها، عندما أُلغي امتياز الصحف الدينية بعد صدور قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٣٢٣) لسنة ١٩٧٣م، والذي تم بموجبه تنظيم إصدار المطبوعات الدورية غير السياسية.

ثم مارس النظام العفلقي في عهد الاستبداد البعثي البغيض، ما يشبه عملية الإبادة المنظمة لكل النتاج الإعلامي الإسلامي الثر في العراق آنذاك، لتعود فورة الحياة ثانية لهذا الخط المبدئي والأصيل من الإعلام الإسلامي بعد سقوط الطاغية عام ٢٠٠٣م.

إعلام إسلامي نسوي

نتحدث هنا عن عودة الروح للإعلام الإسلامي الملتزم والذي اعتمدته العتبات المقدسة في العراق بأقسامها الإعلامية والثقافية والفكرية. وهذا ما كان من القائمين على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

لقد أولت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اهتماماً كبيراً بالجوانب الفكرية والثقافية والإعلامية، فصدرت عن أقسامها المعنية عدة إصدارات واكبت الأحداث ونبهت إلى عوامل التغيير الحاصلة في المجتمع.

فعادت الصحافة الإسلامية بأشكالها وفنونها المتعددة المقروءة منها والمسموعة والمرئية، بل إنها ظاهرة إعلامية جديدة قد انبثقت وبقوة بعد عام ٢٠٠٣م. ألا وهي.. الإعلام الإسلامي النسوي المتخصص، حيث صدرت مجلات تهتم بالمرأة والأسرة والطفل عن الأقسام الثقافية والفكرية في العتبات كافة.

هذه الظاهرة التي بدأت بدايات متواضعة أخذت بالنمو والتطور على مرّ الأعوام الماضية لترسيخ ملامح واضحة وبارزة للإعلام النسوي الإسلامي الملتزم.

> **ريادة الإعلام النسوي الإسلامي في العراق كان لبنت الكاظمية الخالدة الشهيدة بنت الهدى**

ولا يمكن لباحث أن يغفل أن ريادة الإعلام النسوي الإسلامي في العراق كان لبنت الكاظمية الخالدة الشهيدة بنت الهدى.. رضوان الباري عليها، في وقت كانت الأقلام الذكورية هي المتصدية للإعلام الإسلامي. فإلى مدينة الكاظمية المقدسة تنتمي رائدتنا الإعلامية، فهي سليلة أسرة الصدر التي تعتبر من الأسر العلمية العريقة في الكاظمية التي أنجبت العديد من الأعلام. ففي جوار مآذن الكاظمية وقبتيها الذهبيتين ولدت الشهيدة العلوية (آمنة حيدر الصدر) التي واكبت شتى أنواع التواصل الجماهيري من مقالات صحفية نشرت في مجلتي (الأضواء) و (الإيمان) وكذلك قصصها الإسلامية الهادفة، حيث كان إبداعها الثقافي والفكري والإعلامي جزءاً من شخصيتها الفذة.



إن الإعلامية الإسلامية الأولى في العراق هي الشهيدة (بنت الهدى)، قد لونت نتاجها الإعلامي بشتى المهارات الإبداعية، فكتبت المقالات الصحفية والخواطر النثرية والقصائد الشعرية.

أما في مجال القصة، فكانت بحق

أثيرت قضايا ساخنة لم تتكرر في تاريخ الصحافة العراقية

رائدة القصة الإسلامية في العراق. وعلى خطاها سارت فتيات العقيدة والإسلام في إثراء الصفحات بأقلامهن النقية في مجلات العتبة ومنشوراتها ومنها مجلة (زهور الجوادين) التي تدخل عام ربيعها الخامس عشر واثقة الخطى في عالم الصحافة، هذه المجلة الإسلامية المتخصصة بالإعلام النسوي، بدأت مسيرتها بذرة طيبة لتغدو اليوم شجرة وارفة الظلال، وما بين العدد الأول والعدد الأخير سنلمس الكثير من بصمات التميز والتطوير.

ففي رمضان عام ١٤٢٩هـ صدر العدد الأول للمجلة عن قسم الثقافة والإعلام ملحقاً لنشرة منبر الجوادين، أصدرته شعبة المراقبة النسوية في أربع صفحات فقط. وجاء في ترويستها اسم النشرة (زهراء الجوادين) وكلمة العدد أوضحت الهدف من إصدارها.. (قمنا بعد التوكل على الله تعالى بإصدار هذه النشرة التي أطلقنا عليها اسم (زهراء الجوادين) والمعنية بنشر نتاجات الأقلام النسوية الواعدة التي تتناول مواضيع الدين والمجتمع وما يعنى في شؤون المرأة المسلمة نشرة تتفق ونهج الإسلام في التبليغ عبر الكلمة الصادقة والمواضيع الهادفة ابتغاء مرضاة الله وحده "وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ" والحمد لله رب العالمين).

إن مقياس نجاح أي مطبوع يرتكز على معيارين؛ هما استمرار صدور هذا المطبوع رغم العقبات التي ستصادفه، والمعيار الثاني هو تطور هذا المطبوع ما بين العدد الأول لصدوره وما تلاه من أعداد.

وهذان المعياران نجدهما متوافرين بقوة في مجلة (زهور الجوادين). لقد واظبت المجلة على الصدور طوال الأعوام الماضية، مع الارتقاء بالمستوى الفني والتحريري للمجلة في أعدادها المتلاحقة.

إن السيرة الإبداعية لمجلة زهور الجوادين تذكر لنا إن أول رئيس تحرير لها عام ٢٠٠٨م السيد (عامر الانباري)، والآن هي بعهدة الشيخ (عدي الكاظمي). كما إن أول سكرتير تحرير لها كان الأستاذ (جلال علي محمد)، واليوم تتوالى هذه المهمة إعلامية شابة وواعدة هي الصحافية (غفران كامل) والتي أخذت هذه المسؤولية على عاتقها، إضافة إلى مهمة تحرير عدد من صفحات المجلة مع كادر تحرير المجلة، بشقيه الداخلي والاستكتاب الخارجي.

وهذا ما ترك أثره البين في الارتقاء بمستوى المجلة، والتي تغير اسمها من (زهراء الجوادين) في عددها الأول ليصبح (زهور الجوادين) من عددها الثاني ولغاية عددها الأخير (١٢٣) والذي توالى على طبعها كل من دار العلوم في بغداد، ثم دار الضياء، ثم دار وارث، ثم دار الكفيل، ثم استمرت في طبعها مطبعة الوارث حتى يومنا هذا.

كما بدا واضحاً دأب هيئة تحريرها على تنوع أبوابها الثابتة منها والمتحركة (المتغيرة)، سعياً منها لتغطية المساحة الأكبر من الاهتمامات النسوية والأسرية. فنجد (باب الفقه – باب حبة مسك/ مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) – باب الأسرة وتربية الطفل – باب بريد الزهور ونجده من أمتع وأهم الأبواب التي يمكن الاشتغال عليه لتوسيعه باعتباره باباً تفاعلياً يتم التواصل فيه على البريد الإلكتروني الرسمي للمجلة، ومن خلاله يتم استعراض مشكلة أحد السائلات التي تطرح إلى مختص في مركز الارشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة ليضع لها الجواب الشافي.

ومن الأبواب التي يمكن الاعتداد

ما بين العدد الأول والعدد الأخير سنلمس الكثير من بصمات التميز والتطوير

بها وتطويرها هو باب التحقيقات، حيث يعتبر مرصداً لكل ظاهرة وحدث مجتمعي باعتبارها (مجلة كاظمية) إن جاز التعبير، فيمكنها تحقيق عدة ملفات عن هذه المدينة الدينية والحضارية العريقة، وعن أبرز علمائها ونسائها المجدات ورجالها الخلص.. وأماكنها الأثرية وعاداتها المميزة.. وهكذا.

ويحظى باب الأخبار والنشاطات (أخبار الخادمات المتشرفات في الخدمة داخل العتبة الكاظمية ونشاطاتهن المتعددة بأهمية واجبة باعتباره بنك للمعلومات ونواة مركز للتوثيق والحفظ بجهد العنصر النسوي ودوره الحيوي في العتبة.

وتنوعت بقية الأبواب في تناولها الديني والأدبي والفكري والثقافي والتنموي؛ فمن باب مرايا الذي يأخذ على عاتقه نقد الظواهر الاجتماعية السلبية إلى باب (تنمية الروح) ونهجه في تطوير الذات. ولا تغفل المجلة الجانب الأدبي من شعر وقصة قصيرة و(أوراق ملونة) و(كلمات بعطر الورد)، وهي نصائح نثرية من أقلام نسوية تختزل تجاربها الحياتية في أسطر راقيات من الحرف الصادق والناجح. وللصحة نصيب في صفحات مجلة (زهور الجوادين) في بابي (صحتي في غذائي) و(صحتك كنز) و(الإسعافات الأولية) وتتوالى بقية الأبواب (حواء، والأسرة، والتحقيق الصحفي، ويوميات منتظرة من هذا الزمن، والنصف الآخر، ومملكتكِ، وفتيات الجوادين، وقلم حر، وأبواب متنوعة أخرى).

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نثمن هذه الجهود المبذولة في الحفاظ على رقيّ هذا المطبوع واستمرارية صدوره، ونهدي (لزهور الجوادين) الآلقة باقة زهور ملونة في عيدها الميمون.



أَرِجُ الحضارة

الشاعرة وفاء الطويل/ السعودية

كَنْـزٌ جَـوَادِيٌّ وَإِرْثٌ فَاخِـرٌ ... وَثَقَافَـةٌ هِـيَ لِلأَنَـامِ ذَخَائِـرُ
مَمْلُـوءَةٌ بِالوَعْيِ مُتْرَعَةُ السَّـنَا ... زَادٌ لأَنْفُسِـنَا وَمَـاءٌ طَاهِـرُ
صُحُفٌ وَتَكْتَنِـزُ العُلُومَ بِجَوفِهَا ... وَتُرَاثُهَـا فِيـهِ العُقُـولُ تُسَافِرُ
هِيَ ذِي "زُهُورٌ لِلجَوَادِينَ" احْتَذَتْ ... سُـبُلَ اليَقِينِ كَأَنَّ طَـهَ حَاضِرٌ
هِيَ ذِي مَجَلَّـةُ كُلِّ بَيتٍ مُحَافِظٍ ... وَبِهَا تُشَـدُّ مَدَى العُصُـورِ أَوَاصِرُ
وَبِهَا مِـنَ المَجْـدِ التَّلِيـدِ أَصَالَةٌ ... وَبِهَـا لِـكُلِّ السَّـيِّدَاتِ جَوَاهِرُ
قَـدْ أَغْدَقَتْ حَوَّا بِفَيـضِ فَقَاهَةٍ ... فَارْتَـاحَ قَلْـبٌ لِلْبَتُـولِ وَخَاطِرُ
عَشْرًا وَخَمْسًا مِنْ سِـنِيِّ بُزُوغِهَا ... وَتَأَلَّـقَ النُّبَـلَاءِ مِنْهَا ظَاهِـرٌ
حَشْـدٌ مِنَ الأَفْـذَاذِ سَـيَّرَهَا وَذَا ... رَهْـطٌ عَلَى ذَاتِ الطَّرِيقَةِ سَـائِرُ
رُؤْيَـا تُحِيلُ القَحْطَ رَغْـدًا فَارِهًا ... وَبِهَـا تُـرَابُ البِيـدِ تِبْـرٌ زَاهِرُ
نَذَرَتْ قُوَاهَـا لِلْعُلُـومِ وَضَوَّعَتْ ... أَرَجَ الحَضَـارَةِ وَالمُهَيمِـنُ نَاظِـرٌ
مَـاذَا تَبَقَّـى كَي أَقُـولَ بِحَقِّهَا ... فَعَطَاؤُهَـا فَيـضٌ وَبَحْـرٌ زَاخِرٌ
عِيـدٌ تُبَارِكُهُ السَّـمَاءُ وَأَرْضُنَا ... يَـومٌ سَـعِيدٌ بِالمَسَـرَّةِ وَافِـرٌ



حفل التكليف الشرعي

تزامناً مع ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ مركز القرآن الكريم، وحدة الإرشاد والشؤون القرآنية النسوية، حفل تكليف لـ (٣٠٠) فتاة ممن أتمَمن التسع سنوات قمرية من أعمارهن، بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، وذوي الفتيات المكلفات.

استهل الحفل الذي أقيم في رواق السيدة آمنة بنت وهب (عليها السلام) في رحاب الصحن الشريف، بتلاوة معطرة لآيٍ من الذكر الحكيم بصوت قارئة القرآن الكفيفة (زهراء محمد هواس)، بعدها ألقى السيد عضو مجلس الإدارة المهندس جلال علي محمد كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هنأ في مطلعها الحضور بهذه المناسبة الميمونة، وخاطب من خلالها جموع المكلفات قائلاً: (بناتنا العزيزات.. يصبح المسلم مسؤولاً عن الالتزام بالشريعة ومكلّفاً بها إذا بلغ سنّ التكليف، وسنّ التكليف الشرعي للبنات يعني أن الله هيأ البنت نفسياً وجسدياً إلى تحوّل مهم في محطات حياتها، فهو انتقال من الطفولة إلى عالم المسؤولية.. عالم النضوج والتفتّح على الحياة.. وهذا يعني أنها مكلفة شرعاً، وعلى الوالدين، وخاصة الأم، مسؤولية شرعية لمساعدة البنت لكي تقوم بواجباتها في العبادات والمعاملات وسائر التزاماتها الشرعية، وتجنيبها التقصير في ذلك، عملاً بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ).

وكانت هناك كلمة لوحدة الإرشاد والشؤون القرآنية النسوية في العتبة المقدسة ألقتها الخادمة (إسراء حسين) بينت خلالها سلسلة من الوصايا للفتيات المكلفات، أوضحت أن هناك حجاباً ظاهرياً وهو الذي نحتفي به اليوم، وكذلك هناك حجاب آخر، وهو حجاب القلب، فيجب أن يكون حجاباً قوياً مفعماً بالإيمان. وعليه إن الالتزام بالحجاب الشرعي هو محض العزّ والفخر والكرامة في الدنيا والآخرة، فضلاً عن أداء الفرائض اليومية ونحن نرفل في رحاب مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وما احتوته من أسس رصينة لبناء المجتمع والأسرة المسلمة لترقى إلى مدارج الكمال ونيل رضا الله سبحانه وتعالى.

وشهد الحفل مشاركات شعرية بعنوان: "سلام أيها الزهراء"، وعرض مشهد تمثيلي بعنوان: "تتويج بنات الزهراء" تحدث عن الحجاب الشرعي وإيضاح السلوكيات الصائبة التي يجب أن تتبعها الفتاة المؤمنة.

واختتم الحفل المبارك بدعاء الفرج لمولانا الحجة بن الحسن "عجل الله تعالى فرجه الشريف"، وتوزيع مجموعة من الهدايا على المشاركات ممن بلغن سنّ التكليف الشرعي.

تخرج دورة زهور الجوادين الإلكترونية

تزامناً مع أعياد شهر شعبان المعظم، ودخول مجلة زهور الجوادين عامها الخامس عشر، اختتمت الدورة الإلكترونية في فن كتابة القصة القصيرة، التي نظّمتها مجلة زهور الجوادين بإشراف الروائية والقاصّة اللبنانية (رجاء محمد بيطار).

الدورة التي أُطلقت محاضراتها عبر منصة التيليجرام اختتمت بامتحان نظري وامتحان عملي، وبمشاركة واسعة من كاتبات وقاصات من مختلف المحافظات العراقية فضلاً عن العاصمة بغداد، ومن دول عربية وأجنبية منها: (الكويت، البحرين، السعودية، عُمان، لبنان، سوريا، إيران، هولندا).

وقد أفرزت نتائج الامتحان (النظري والعلمي) تفوقاً كبيراً لعددٍ من المشاركات، كان في مقدمتهن الأخوات: (ولاء قاسم العبادي/ العراق - حورية خليفة المناوس/ السعودية - عبير عباس كاظم المنظور/ العراق - فاطمة أحمد شعبان/ لبنان - آية السيد حميد رضي/ البحرين - رقية عاشور محمد التقي/ البحرين - زينب عبد النبي بهجة/ لبنان - دعاء موسى عمران الموسوي/ العراق - خولة سعد سلمان/ العراق - سهر منذر شاطي/ العراق).

والجدير بالذكر أن مجلة زهور الجوادين سوف تقوم بنشر القصص الحاصلة على علامات عالية في الامتحان النظري، تقديراً وتثميناً للجهود المباركة للمشاركات في الدورة الإلكترونية، فضلاً عن منح شهادات مشاركة لكل الأخوات اللاتي اجتزن الامتحان، وحسب تقييم استاذة الدورة.



(٥٠٠) خريجة في صحن الإمامين الجوادين عليهما السلام

في أجواء غامرة بالفرح، نظم المشروع الثقافي لشباب العراق، بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة، حفل تخرج لأكثر من (٥٠٠) طالبةٍ جامعيّة تخرجن من مختلف محافظات العراق.

وعن هذه الفعّالية تحدّثت إلينا السيدة (ختام عبد الرزاق) المنسقة النسوية للمشروع الثقافي لشباب العراق، قائلةً: يرعى المشروع الثقافي لشباب العراق العديد من النشاطات الفعاليات طيلة أيام السنة. وقد جعلنا من ضمن أولوياتنا الوسط الجامعيّ النسويّ، لذلك نظمنا هذه الفعالية في العتبة الكاظمية المقدّسة، حتى تكون دافعاً معنوياً لطالباتنا وهن ينطلقن في مشوارهن الحياتي والعلمي من صحن الإمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام).

وأضافت السيدة ختام: تهدف فعاليات المشروع الثقافي لشباب العراق إلى تقريب القاعدة الشعبية والشبابية بالذات من المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، والمتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، والتأكيد على دور المرجعية الدينية الأبوي والإرشادي، فضلاً عن نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة بين الشباب، وتفعيل روح المواطنة بين أفراد المجتمع.

علماً أن منهاج الاحتفاء بالطالبات قد تضمن فقراتٍ عدة أهمّها:

* أداء مراسم زيارة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

* لقاء أبويّ جمع الطالبات بوكيل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ (حسين آل ياسين) دام عزه، حيث جرى تبادل الحوار في مسائل محورية، وتوجيه كلمةٍ إرشاديّة وتربويّة إلى جموع الخريجات، بالإضافة إلى الإجابة عن أسئلتهنّ واستفساراتهنّ.

* ترديد عهد التخرّج في صحن الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

* التقاط الصورة التذكارية.

* التبرك بتناول وجبة الغذاء في مضيف الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

وقد عبرت جموع الخريجات عن فرحتهن الغامرة بهذه الفعالية في صحن الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، بعيداً عن أجواء الصخب.

مركز القرآن الكريم ينظّم سوقاً خيرياً



نظّم مركز القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة سوقاً خيرياً، تيمناً بذكرى الولادة الميمونة لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، إذ يعود ريعه كاملاً لمركز (يد الخير) الإنساني لإعانة العوائل المتعففة.

وافتتح السوق المذكور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وبمشاركة نخبة طيبة من الحافظات في المركز.

وشهد السوق الخيري عرض مجموعة متنوعة من الملابس والمفروشات والأدوات المنزلية والأعمال اليدوية، حيث يعدّ هذا النشاط الأول من نوعه لمدّ يد العون ومساعدة هذه الشريحة الاجتماعية والتخفيف من معاناتها وتلبية احتياجاتها، والوقوف معها جنباً إلى جنب في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، بل هي خطوة جديدة تجمع بين جمالية الشعور الإنساني وحب العمل وترسيخ مفهوم التكافل الاجتماعي ومساعدة الناس، انسجاماً مع وصايا أهل البيت (عليهم السلام).

اضطرابات التواصل عند الأطفال

زينب صالح/ لبنان

يُعاني أكثر من ١٠٪ من الأطفال من اضطرابٍ في التواصُل خاصّة في أيّامنا هذه، وبعد المعضلات التي خلّفها "كوفيد ١٩" وتغيّب الأطفال عن المدارس ودور الحضانة، وحتى عن أصدقائهم وعائلاتهم الكبيرة مثل بيت الجدّ والعمّ والخال.

قَد يُؤثِّرُ اضطراب ما في منطقةٍ للتواصل في منطقةٍ أخرى؛ فعلى سبيل المثال، يُؤثِّرُ ضعف السمع في القُدرة على ضبط نبرة الصوت أو طبقته ويُمكن أن يُؤدّي إلى اضطرابٍ في الصوت، ويُمكن أن يُؤثِّرَ ضعف السمع الناجم عن عدوى في الأذن في نماء اللغة أو تطوُّرها. قد تُؤثِّرُ جميع اضطرابات التواصُل، ومن بينها اضطرابات الصوت، في الأداء في المدرسة وفي العلاقات الاجتماعية، وهي تنطوي على أنوَاع عديدة، وإذا لم تُعالج بشكلٍ سريعٍ ومبكرٍ، قد ينشأ لغطٌ بين الأهل والمربّين، ويظنّون أنّ الطفل من ذوي الحاجات الخاصّة.

اضطَراباتُ الصوت

يُعاني أكثر من ٦٪ من الأطفال في عُمر المدرسة من مشكلةٍ في الصوت، وتكون هذه المشكلة هي بحّة الصوت في مُعظم الأحيان. تنجُم هذه المشاكلُ عادةً عن الإفراط في استخدام الصوت لمدةٍ طويلةٍ أو التحدُّث بصوتٍ عالٍ جدًا أو كليهما. تُوجَد عُقيدات صغيرة على الحبال الصوتية عند العديد من الأطفال الذين يُعانون من مشاكل الصوت، ومن غير الواضح حجمُ الدور الذي تُمارسه مشاكل الصوت في التسبب بظهور العقيدات، أو حجم الدور الذي تُمارسه العقيدات في التسبب بمشاكل الصوت.

تزول العقيدات مع مُعالَجة الصوت والقليل منها فقط يحتاجُ إلى جراحة في حالاتٍ نادرة.

اضطراباتُ الكلام

بالنسبة إلى هذه الاضطرابات، يكون من الصعب إنتاج صوت الكلام؛ ونتيجة لذلك، يكون الأطفالُ أقلّ قدرة على التواصُل بشكلٍ ذي معنى. تصل نسبةُ الأطفال الذين يلتحقون بالصف الأول من المدارس الابتدائية ولديهم اضطراب في الكلام إلى نَحو ٥٪. تنطوي اضطرابات الكلام على التالي:

◈ نوعية خنفيَّة للصوت أو التحدُّث من خلال الأنف: ينجُم هذا الاضطراب عادةً عن الحنك المشقوق cleft palate أو عيب خلقيّ آخر في الوجه.

◈ التأتأة: تبدأ التأتأة النمائيَّة، وهي الشكل المألوف من التأتأة، بين عمر ٢ إلى ٥ أعوام عادةً، وهي أكثر شُيوعًا عند الأولاد. لا يُعرَف سببُ التأتأة، ولكنها تسري بين العائلات بشكلٍ شائعٍ، ولا تُعدُّ اضطرابات الجهاز العصبيّ من الأسباب الشّائعة للتأتأة.



◈اضطرابات التلفُّظ: يُواجهُ الأطفال الذين لديهم هذه الاضطرابات صُعوبةً في تشكيل الأصوات، وذلك لأنَّه يكُون من الصعب ضبط العضلات المُستخدَمة لإنتاج الكلام وتنسيقها. يكون لدى مُعظم الأطفال الذين يُعانون من اضطراب في التلفُّظ سبب بدنيّ غير قابل للتحرِّي عنه، ولكن يُعاني البعض من اضطرابٍ في الجهاز العصبيّ يُضعِفُ تناسقَ العضلات التي يحتاج إليها إنتاج الكلام. العلاج بالكلام مُفيد بالنسبة إلى العديد من اضطرابات الكلام، ويجري إصلاحُ الحنك المشقوق جراحيًا في جميع الحالات تقريبًا، ولكن يبقى الأطفال بحاجةٍ إلى العلاج بالكلام أيضًا.

اضطرابَاتُ اللغة

يُمكن أن يحدُث ضعف في القُدرة على استخدَام اللغة وفهمها والتعبير عنها عند الأطفال السليمين (يُسمَّى الاضطراب النوعي في اللغة)، ولذلك تضعُف القدرة على التواصُل بشكلٍ كبيرٍ، ممَّا يُؤثِّر بشكلٍ سلبيّ في فُرص التعليم والعلاقات الاجتماعية والعمل. يحدث هذا الاضطرابُ عندَ نَحو ٥٪ من الأطفال، ويكُون أكثر شُيُوعًا عندَ الأولاد. ويبدو أن المشاكلَ في الجينات تُمارس دورًا في العديد من الحالات. ومن ناحية أخرى، يُمكن أن تحدُث مشاكل اللغة نتيجة اضطرابٍ آخر، مثل إصابة في الدماغ أو الإعاقة الذهنية أو ضعف السمع أو الإهمال أو سوء المعاملة أو طيف اضطراب التوحُّد أو اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

يبدو أنَّ بعضَ الأطفال يتماثلون للشفاء من دون مُعالَجة، بينما يحتاج آخرون إلى العلاج باللغة، ويستجيب البعضُ إلى العلاج بشكلٍ سيِّئ.

التَّشخيص

يقوم الأطباءُ بفحص الفم والأذن لتشخيصِ اضطرابات الصوت والكلام، ويقومون باختبارات السمع وتقييم الجهاز العصبي. إذا اشتبه الأطباءُ في وجود اضطراب للصوت، قد يقومون بمُعاينة الحنجرة عن طريق مرآة أو أنبوب مُعاينة رقيق ومرِن. يُوضَع تشخيص اضطرابات اللغة عن طريق مُقارنة لُغة الطفل مع اللغة المتوقَّعة عند أطفالٍ في العُمر نفسه، ومن المهمّ جدًا أن ينتبه الآباء أو مُقدِّمُو الرعاية إلى مشاكل التواصُل عند الأطفال، وأن يستشيروا الطبيب عند الاشتباه في مشكلةٍ من هذا النوع. تتوافُر قوائم تنطوي على علامات للمشاكل النمائية في التواصُل، ويُمكنها أن تُساعد الآباء ومُقدِّمي الرعاية على كشف المشاكل؛ فعلى سبيل المثال، إذا كان الأطفال لا يستطيعون لفظ كلمتين على الأقل عند حُلول عيد ميلادهم الأول، قَد يكون لديهم اضطراب في الإتصال.

وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً

عامر عزيز الأنباري

غالبا ما تنتهي قصص الحب والغرام التي يعتريها فوران العاطفة وغليانها إلى نتائج عكسية مخيبة لكلا المتحابين، فيخبو بريق الأمل الذي كان يملأ الاثنين، وتتحول العاطفة إلى مجرد وهم تحلّ محلّه الخصومات والمشاكل التي تتفاقم شيئاً فشيئاً، والتي قد لا تجد لها حلاً إلا باللجوء إلى الانفصال، والسؤال هنا وفي هكذا محطات إذن من أين يبدأ الحب الحقيقي المنشود؟ والجواب على ذلك إنه لا يوجد هنالك أجلّ وأصدق من قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[1].

١- سورة الروم، الآية ٢١.

العلاقة الزوجية وتكافؤ العاطفة

فمن هنا تكون البداية الصحيحة وولادة الحب الحقيقي الذي يعبر عنه القرآن الكريم بالمودة التي يزرعها الله تبارك وتعالى لدى الزوجين في رباط الزوجية المقدس، والذي يحتاج في الوقت نفسه إلى مقومات ورعاية وبذل، ونكران ذات، وتنازل من كلا الطرفين بعضهم بعض، فالمودة إنما هي البذرة الصالحة التي تبقى تحتاج إلى الرعاية والتحنان لتنمو شيئاً فشيئاً، فتصبح على أفضل صورة وأبهى حال.

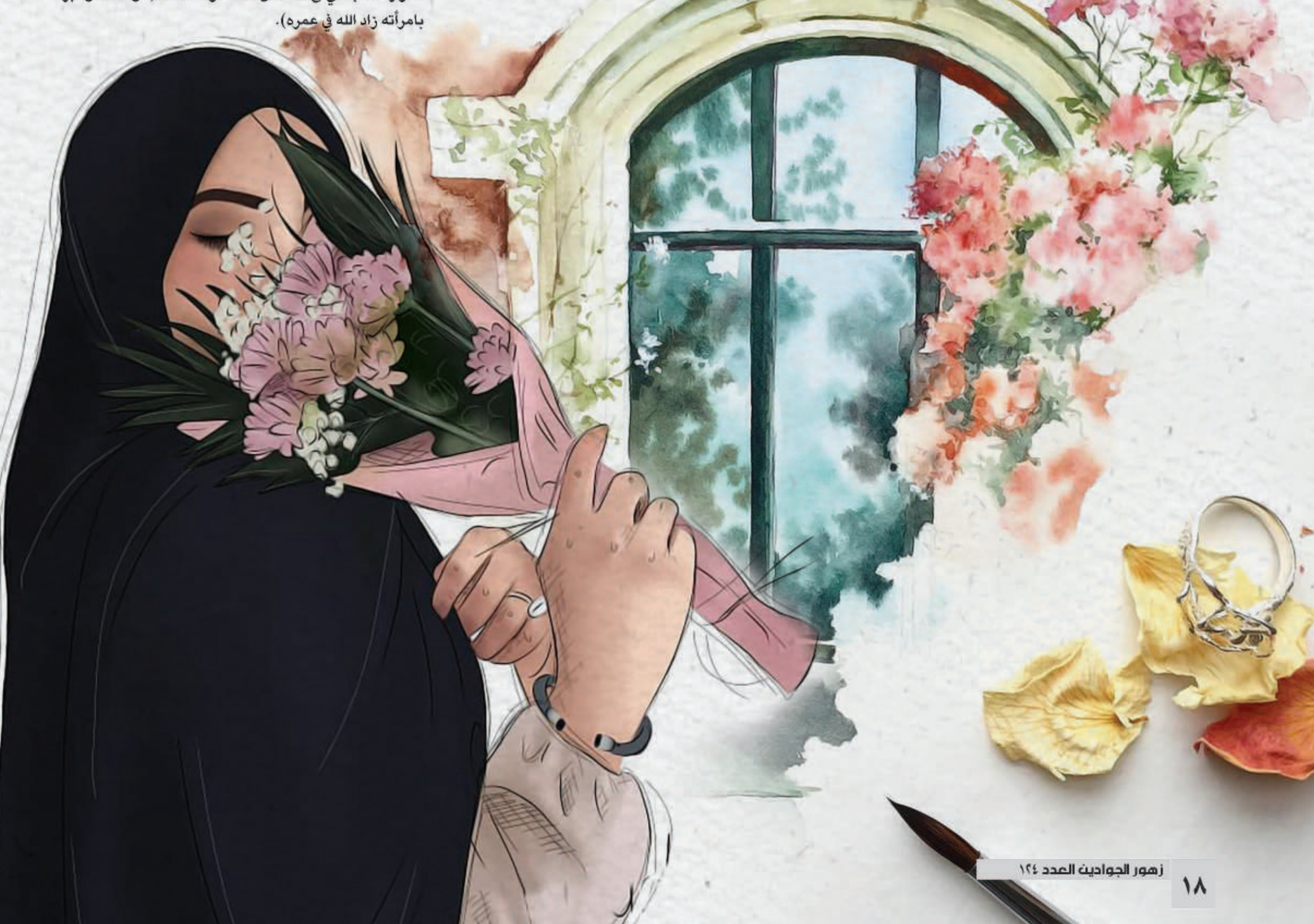
إن العلاقة الزوجية تبتنى سلامتها على طرفين متقابلين متكافئين من حيث التضحية والإيثار والتعاون ولا تستقيم على طرف دون آخر، ولا يكتب لها النجاح إلا على هذا الشكل والوتيرة.

المرأة الصالحة ربيعٌ مربعٌ

فمثلما مطلوب من الرجل أن يكون رؤوفاً عطوفاً حسن الخلق مع المرأة، صابراً عليها، وله ما له على ذلك من الثواب الجزيل[٢]، فإن على المرأة مقابل ذلك أن تتسم بطباع توازي ذلك من خلال الطاعة وحسن المعاشرة، فتكون كما توصف عند العرب (ربيع مربع..إذا نظرت لها سرتك).

ورب سائل يسأل كيف يكون ذلك السرور؟ والجواب على ذلك هو في سلوك وحسن استقبالها لبعلها في شكلها ومظهرها. فالكثير من النساء في زماننا هذا قد يكون تقصيرهن إزاء أزواجهن سبباً

٢- ذكر في الوجيز في الفقه الإسلامي (أحكام الزواج وفقه الأسرة)، السيد محمد تقي المدرسي، ص٢٢٧، قوله ﷺ: (من صبر على سوء خلق امرأته وأحتسبه أعطاه الله بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى على بلائه)، كما جاء في بحار الأنوار للمجلسي،ج٧٤، ص٣٣٣ قوله ﷺ: (من أحسن برّه بامرأته زاد الله في عمره).



لارتكاب بعض الأزواج الحماقات والسعي خلف المحرمات. إنّ عدم اهتمام الزوجة بمظهرها وعدم تجملها أو عدم قيامها بواجبها الشرعي ومنح الزوج استحقاقه بذريعة الانشغال بتربية الأولاد والعناية بنظافة المنزل وإدارة البيت، لا يعطيها الحق في التقصير مع زوجها وأداء ما عليها في منحه القدر الكافي من الاهتمام والعناية. وإن كان ذلك يحمّلها الكثير من الجهد ففيه جزيل المثوبة والأجر، وهو نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله، ففي ديننا أن (جهاد المرأة حسن التبعل)[٣].

أجمل ما توصي به أعرابية ابنتها

من جميل ما أثر عن اهتمام الزوجة بزوجها وصية أعرابية لابنتها (أي بنية! احملي عني عشر خصال تكن لك ذخرًا وذكرًا: الصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة، والتعهد لموقع عينه، والتفقد لموضع أنفه، والكحل أحسن الحسن، والماء أطيب الطيب، والتعهُّد لوقت طعامه، والهدوء عنه عند منامه، والاحتفاظ ببيته وماله، ولا تفشي له سرًّا، ولا تعصي له أمراً، ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحاً، والاكتئاب عنده إن كان فرحاً، وكوني أشد ما تكونين له إعظامًا، وأشد ما تكونين له موافقة)[٤].

الرجال قوّامون على النساء

إنّ من الصفات التي تعطي للمرأة منزلة أكبر في قلب الرجل هو احترامها لقوامة الرجل[٥] التي أمر بها الإسلام واحترامها الكامل لرأيه، ومطاوعتها له فيما يحب وانتهاؤها عما يأمرها بالانتهاء عنه[٦]، فيما يرضي الله تبارك وتعالى – بالطبع- وفي الاستماع إليه في طريقة إدارتها للمنزل، وأسلوبها الإيماني في تربية الأولاد بعيداً عن المبالغة في دلالهم، وأن تكون الكلمة الفصل له في ذلك، لا أن تتعامل معه تعامل الند للند، وعدم ضغطها عليه تلبيةً لاحتياجاتها بما لا يطيق، فضلاً عن احترامها وعطفها على والديه وأدبها واحترامها لذوي رحمه؛ كل تلك الصفات تنمي علائق الحب بين الزوجين وتزيد من المودة التي يمنحها الله تبارك وتعالى في قلبيهما، وأما عما للمرأة من الأجر إزاء هكذا نوع من السلوك والتواضع مع زوجها فحدث ولا حرج. فقد ذكر أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ قائلاً له عن زوجته الصالحة فقال: (إن لي زوجة إذا دخلت تلقتني، وإذا خرجت شيعتني ، وإذا رأتني مهموما قالت: ما يهمك ! إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل لك به غيرك، وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك اللّٰه همّاً، فقال رسول اللّٰه ﷺ: (إن لله عُمّالاً، وهذه من عُمّاله، لها نصف أجر الشهيد)[٧].

المرأة الصالحة والإيمان الحقيقي

إنّ المرأة التي تتسم بهكذا نوع من السمات، فتلك المرأة هي المتوشحة بسمات الإيمان الحقيقي، وإيمانها هو من النوع الذي يصفه مولانا الجواد ﷺ (عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه)[٨]، وهو من أجمل الصفات وأجلها، وهو جسر المودة بينها وبين الرجل، وبه يتأتى كسبها لقبه لا أن تكون امرأة سوءٍ متجهمة كما تصفه العرب بأنها شيطان سمعمع (الكالحة في وجهك إذا دخلت المولولة في أثرك إذا خرجت)[٩]، فهي صبورة شكورة على ما هي عليه من الكفاف، فبالنسبة لها إن (العافية أحسن عطاء)[١٠]، وإن ضاق بها الأيام، واغتمت في وجهها الدنيا ببلية تفوض أمرها إلى الله تعالى موقنةً كلّ اليقين أنّ (بالدعاء تصرف البلية)[١١].

على الرجل مثل ما على المرأة

إن العلاقة بين الزوجين إنما هي شعور متبادل – كما قلنا – وتلبية الاحتياجات واجبة على كلا الطرفين، فمثلما هنالك حق للرجل على المرأة، فإن هنالك حقاً للمرأة على الرجل، ومثلما مطلوب من المرأة التجمل والظهور بالمظهر اللائق الرائق أمام بعلها، فعلى الرجل أن لا يبخس امرأته هذا الحق من العاطفة والترتيب والظهور أمامها بالمظهر اللائق، واعتياد الاستحمام والنظافة والتعطر الذي لا يكلفه الشيء الكثير، فضلاً عن المؤانسة بالقول الناعم والكلام اللطيف. فالمرأة إنسانة تفيض بالمشاعر وتجيش بالأحاسيس الصادقة، بل وتغلب عليها العاطفة أكثر مما لدى الرجل مما يزيدها جمالاً وجاذبيةً ورقةً وإحساساً، وهي كما يعبر عنها الإمام علي ﷺ: (ريحانة وليست قهرمانة)[١٢]، (والإسلام يأمرنا بمداراة المرأة والإحسان لها وغض النظر عن بعض أخطائها)[١٣]، يقول المصطفى ﷺ: (رفقا بالقوارير)[١٤]، فعلى الرجل أن يكون حريصاً في كل ما يقوله لزوجته وما يتفوه به فلا يسمعنها غير الكلمة الطيبة، و(الكلمة الطيبة صدقة)[١٥]، وهي تنبت في قلبها الحب والمودة كما تنبت حبة القمح في التربة الصالحة ولها فعلها السحري في قلبها وقد ورد عن المصطفى ص قوله (قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً)[١٦]، وبهكذا نوع من المشاعر الصادقة المتبادلة بين الزوجين تنمو علائق الحب والمودة، وتصبح حياتهما مليئة بالهدوء والسكينة والاستقرار والتفاهم.

٣- الهداية، الشيخ الصدوق، ص٦٠.

٤- موقع أون لاين.

٥- قال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)، سورة النساء، الآية: ٣٤.

٦- من المشاكل القصوى التي أخذت بالتفاقم والازدياد والتي تسببت بالخراب للكثير من الأسر وكثرة حالات الطلاق؛ هو مبالغة الزوجة باستخدام الجهاز النقال وبشكل مفرط ومنفلت وعدم انصياعها لزوجها في الحذر من التعاطي مع مواقع التواصل واقتصار استخدامها للنقال في أوقات محددة ولغرض الاتصال بالأهل وذوي الرحم والاستخدام الايجابي في الحصول على المعرفة وبعلم تام من قبل زوجها بأدق التفاصيل.

٧- الوافي، الفيض الكاشاني، ج٢١، ص٦١.

٨- مما ورد من أحاديث الإمام الجواد ﷺ في بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٥، ص٧٩.

٩- (المكتبة الشيعية) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج١٢، ص٢٤٠.

١٠- مما ورد من أحاديث الإمام الجواد ﷺ، بحار الأنوار،ج٧٥، ص٣٦٥.

١١- مجتزأ مما ورد من أدعية الإمام الجواد ﷺ: موسوعة الإمام الجواد ﷺ، السيد الحسيني القزويني، ج٢، ص٣٨١.

١٢- بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٤، ص٣٣٣.

١٣- المصدر نفسه.

١٤- مفتاح الكرامة، السيد محمد جواد العاملي، ج١٢، ص١٧٧.

١٥- جواهر الكلام، الشيخ الجواهري، ج١٤، ص١١٣.

١٦- الوافي، الفيض الكاشاني، ج٢٢، ص٧٧٢.



دور الأسرة في مواجهة الابتزاز الالكتروني

د. خديجة حسن علي القصير

يعرف الابتزاز أو الجريمة بالاصطلاح القانوني: نمط سلوكي آخر للفساد الإداري يمارسه بعض الموظفين من العاملين في الأجهزة المسؤولة عن حماية ونشر الأمن والطمأنينة أو مراقبة النشاطات الاقتصادية أو غيرها من الأجهزة التحقيقية والتأديبية والعقابية، وهي كل فعل يعود بالضرر على المجتمع ويقرر له القانون عقوبة جنائية، اما الابتزاز او الجريمة الالكترونية: فهي أي فعل ينطوي على استخدام وسيلة تقنية المعلومات أو نظام معلوماتي أو الشبكة المعلوماتية بطريقة غير مشروعة بما يخالف أحكام القانون.

الابتزاز الالكتروني هو احدى الجرائم التي أصبحت متفشية في المجتمع مع غزو الإنترنت والانتشار الواسع لاستخدامه في دول العالم، حتى أصبح من الصعوبة بمكان ضبط هذه الجرائم وكشفها نظراً لكونها عابرة للحدود، لا دين ولا وطن لها[١]، لأنه من الصعوبة جداً السيطرة على تعاملات الآخرين خصوصاً لكون العدد الأكبر يستخدم وسائل التكنولوجيا بشتى أنواعها في تعاملاتهم وعلى مختلف المستويات. وتحولت هذه الجرائم تدريجياً إلى ابتزاز، ومن ثم جريمة قانونية يحاسب عليها القانون، كون التقنية أصبحت تدريجياً وسيلة مستخدمة لارتكاب الفعل، ومن ثم حدوث ما يترتب عليه من أمور غير أخلاقية وانتهاكات لحقوق الآخرين وخصوصياتهم وأسرارهم. وتدخل ضمن محور الجريمة الإلكترونية جرائم سرقة البيانات وقاعدة المعطيات المعلوماتية، حتى السرية منها، واستخدامها في التجسس والسطو على برامج الحاسوب أو قد تكون قرصنة إلكترونية وسرقة أموال الآخرين إلى جانب ما يعرف اصطلاحاً بالإرهاب الإلكتروني وتهديد الأمن القومي للدول؛ فضلاً عن الكثير من جرائم الآداب العامة والمساس بالأخلاق[٢].

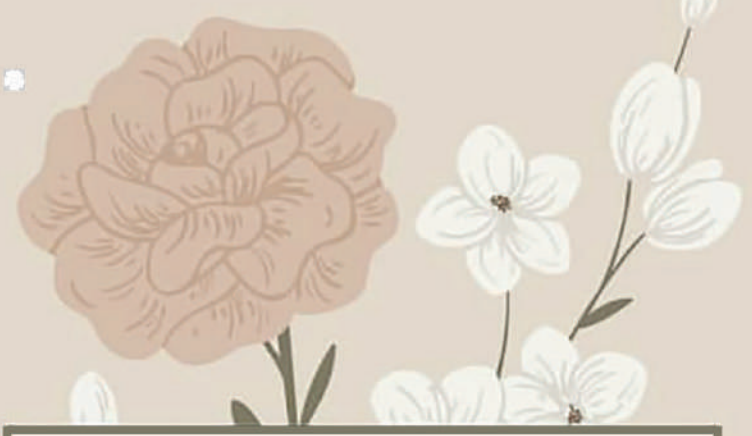
١- مجموعة باحثين، الجريمة الإلكترونية، ص٥١.

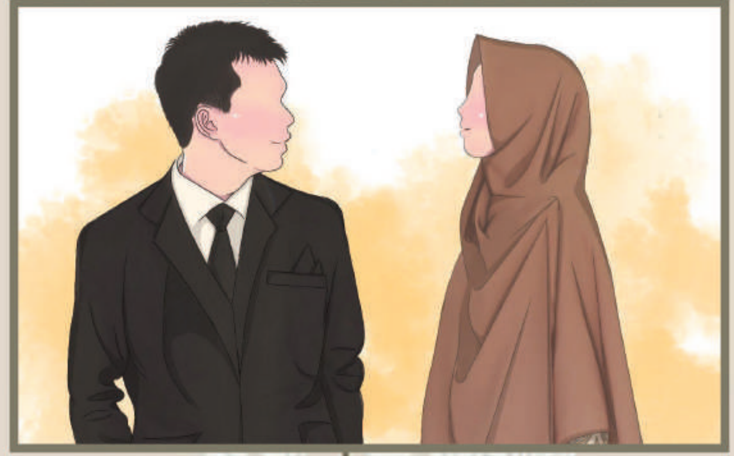
٢- د. مدحت عبد الحليم رمضان، جرائم الاعتداء على الأشخاص والانترنت، ص١٥.

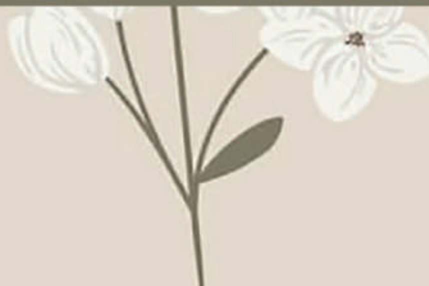
وقد سعت أغلب الدول إلى الحد من هذه الظاهرة ومكافحتها لما لها من أبعاد وآثار سلبية على المصلحة الخاصة، فضلاً عن العامة، ووضعت القوانين الصارمة للحد منها. ونذكر -لا على التعيين- في أغلب الدول تم اصدار ما يعرف بقانون مكافحة الجرائم الإلكترونية[٣]. وينص على أن من حق أي شخص يتعرض للابتزاز الالكتروني أو السرقة المعلوماتية أن يلجأ إلى القضاء حيث نص قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية لإحدى الدول أن يعاقب المتهم بالحبس مدة زمنية معينة، وبالغرامة المالية كل من تمكن عن طريق الشبكة المعلوماتية أو بإحدى وسائل تقنية المعلومات بغير وجه حق، من الدخول إلى موقع إلكتروني أو نظام معلوماتي لأحد أجهزة الدولة أو مؤسساتها أو هيئاتها أو الجهات أو الشركات التابعة لها أو إلغاء أو حذف أو إضافة أو إفشاء أو إتلاف أو تغيير أو نقل أو التقاط أو نسخ أو نشر أو إعادة نشر بيانات أو معلومات إلكترونية مخزنه في النظام المعلوماتي، أو إلحاق ضرر بالمستخدمين أو المستفيدين، أو تدمير أو إيقاف أو تعطيل الموقع الإلكتروني أو النظام المعلوماتي أو الشبكة المعلوماتية، أو تغيير الموقع الإلكتروني أو إلغائه أو تعديل محتوياته أو تصميماته أو طريقة استخدامه أو انتحال شخصية مالكه أو القائم على إدارته.

ولكي نكافح هذه الظاهرة التي اصبحت متفشية بشكل كبير في مجتمعاتنا لا بد، في الدرجة الأساس من تأكيد دور الأسرة في الوقوف بوجه هذه الظاهرة، لأنها البوتقة الأساسية التي ينصهر فيها الفرد. وهنا يأتي الدور الفعال للأسرة من خلال التقرب من أبنائهم قدر الإمكان ومراقبة ما يفعلون لأن أغلب الآباء والأمهات في هذه الأيام -وللأسف الشديد- أصبحوا منشغلين بأمور كثيرة بعيدة عن مراقبة الأبناء، حيث لم يعلّموهم أهم أساسيات حول استخدام هذه التكنولوجيا وايجابياتها وسلبياتها الكثيرة. وهذا يتطلب من الأسرة الانتباه الأكبر، لأننا نلحظ اختلافاً كبيراً في دور الأسرة في وقتنا الحالي عما كانت عليه سابقاً فمثلاً كان الأهل يتابعون أبناءهم بالمدرسة للابتعاد عن رفقاء السوء، وهذا ينعكس بوقتنا الحالي، بأن يقوموا بمتابعة ابتعادهم عن سلبيات الإنترنت، ويكونوا بقربهم لحل كل مشكلة تواجههم وتوفير الحماية لهم. وعلينا أن لا نغفل الدور الرقابي الذي توفره السلطات من خلال البحث المتواصل عن من يرتكبون هذه الجرائم وردعهم، وحثّ المواطنين على التعاون مع السلطات المختصة بهذا المجال، وكذلك أن لا نغفل الدور التوعوي والإعلامي الذي تمارسه الصحافة من خلال استثمار المنابر الإعلامية للتركيز على توعية مجتمعنا وأسرنا لضرورة الإلمام بأساسيات استخدام الإنترنت، ومتابعة الأبناء وحمايتهم من الوقوع في الاستعمال الخاطئ لهذه الأدوات وتأثيراتها على مستقبل الفرد.

٣- قانون رقم (١٤) لسنة ٢٠١٤ بإصدار قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية ٥١/١٤.







إليكِ طرق السحر

بتول عرندس/ لبنان

◈احترمي زوجك أمام الأولاد وخصوصاً في غيابه.

◈لا تكوني مبذرة، ولا تتطلبي كثيراً، ولا تقيسي حياتك بحياة أحد من قريباتك.

◈لا تُخرجي أسرار بيتك حتى إلى أقرب الناس إليك من الأهل والأصدقاء.

◈لا تذكري أهل زوجك بسوء، وخاصة أمام أهلك وأولادك.

◈لا ترفعي صوتك على زوجك أمام الأولاد حتى تحافظي على هيبة زوجك واحترامه من قبل الأولاد.

◈التزمي بالصلاة والحجاب والعفة حتى تكوني المثل الأعلى لأولادك، وخصوصاً البنات.

◈لا تتعودي على الزعل والنكد، وكوني بشوشة ومرحة.

◈ابتعدي عن العناد، فالمرأة العنيدة هي الأكثر فشلاً في حياتها.

◈كوني لزوجك الصديقة التي يبث ويشكو إليها همومه ومشاكله ويستشيرها في أموره. يريدك صديقة تحفظ أسراره وتستر عيوبه، وليست زوجة تفشي سره وتفضح أمره أمام أهلها وجاراتها وأصدقائها، يريد عقلك وحكمتك ومشورتك، لا ثرثرتك فيما لا يهمه ولا يعنيه من الأحاديث النسائية.

◈ لتكن وسائل التواصل بين يديك للحاجة وليس للتسلية، فعندك وظائف في بيتك أكثر أهمية.



قنبلة مجتمعية موقوتة

عبير المنظور/ كربلاء المقدسة

بـــراءة الطفولـــة وتلقائيتها وأحلامها الوردية قُتِلَتْ على أرصفة الشوارع، وسُحِقَتْ ما بين حر وقرّ. لا بيت يأوي تلك البراءة، ولا قلوب تحتوي آلامها، فتفترش الأرصفة والشوارع، وتلتحف السماء فتضمّها كما يضم الأطفال الآخرون ألعابهم المفضلة علّها تجد ملاذاً آمناً من الفقر أو القسوة الأسرية التي دفعت بأطفال بعمر الورود إلى التشرد في الشوارع.

ظاهرة قديمة جديدة، وآخذة بالازدياد، نظراً للظروف الصعبة التي مر بها العراق وما زال يمر بها، من حروب قاسية، وما ألقته من ظلال قاتمة على المجتمع من تهجير ونزوح قسري، وظروف معيشية صعبة. وغالباً ما يكون الأطفال من مجهولي النسب أو من الأيتام الذين لا معيل لهم ممن تخلوا عنهم أقرباؤهم. ومما يثير العجب والاستغراب أن بعضهم تشردوا في الشوارع مع وجود الأبوين!

نعم بوجود الأبوين اللذين تخليا عن إنسانيتهما وبدآ حياة جديدة بعد الانفصال، تاركين أولادهما بلا مأوى ورعاية كنوع من النكاية أو الانتقام من بعضهما البعض!.

ومهما تعددت الأسباب، فهي ليست بمبرر لتشرد الأطفال. وانتشار هذه الظاهرة حتماً سيفرز لنا العديد من المشكلات المجتمعية، منها التفكك الأسري، والبطالة، والإدمان، والعنف، والإجرام، إضافة إلى الانحلال الأخلاقي. فظاهر التشرد والتسول، إذا لم تُعالج سريعاً، فستكون إعصاراً عنيفاً يضرب النسيج الأسري والمجتمعي، أو قد يكون تشبيهها بالقنبلة الموقوتة أدق وأقرب إلى الواقع.

وتبدأ المعالجة بتفعيل مؤسسات الدولة من دور الرعاية الاجتماعية ودور الأيتام ومراكز الإرشاد الأسري، إضافة إلى سن القوانين التي تحترم حقوق الطفل وتجرم العنف الأسري، وتفعيل دور مؤسسات حماية الطفولة وحقوق الإنسان. وهذا الدور الحكومي يعاضده دور المجتمع وأبناء أفراد الشعب كأسر ومناطق في تفعيل التكافل والترابط والتراحم ومساعدة الفقراء في كل منطقة، مع توجيه الأعمال الخيرية إلى هذه الفئة المظلومة. وبذلك ستتحول الانكسارات النفسية للأطفال المشردين إلى شعور بالحب والطمأنينة ونحتويهم لنقوّي بهم ما تصدع من المجتمع ونعوضهم عن تقصيرنا بحقهم لعل بذلك نعيد إليهم براءتهم المسلوبة.

أحسن الظن بشريك حياتك

د. خولة القزويني/ الكويت

في أغلب الأحيان يكون ثمة اعتقاد خاطئ وظن سيء بشريك الحياة، وإحراق النفس بمعتقدات شريرة تراكمية تنسف العلاقة الآمنة وتؤدي إلى مشاكل وتصادم بين الزوجين هي سوء الظن وافتراض أن شريك الحياة يقصد الإيذاء أو الخيانة. وهذه في أكثر الأحوال تكون مجرد أوهام وشكوك لا مبرر لها، ففي بعض التصرفات التي تفهم بشكل سلبي من قبل طرف الزوج أو الزوجة، لا يكون القصد منها الإساءة إلى الشريك، لذلك من الصحيح أبداً ودائماً أن نجعل احتمالية تصرف أحد الأطراف وسلوكه مبنياً على افتراضات عدة مثل: إنه لا يعرف، لا يدرك، لا يقصد، نسي، مشغول.. إلى غيرها من المحامل الحسنة.

على سبيل المثال، الزوج الذي لم يجلب هدية لزوجته في عيد ميلادها، ينبغي أن لا تظن الزوجة أنه تعمّد عن قصد أن لا يجلب الهدية أو لم يجلب الهدية لأنه يريد إزعاجها، فقد يكون الزوج ناسياً لكثرة انشغالاته، أو إنه لا يتبنى هذه الثقافة، وهي الاحتفال بأعياد الميلاد، أو إنه لا يدرك أن عيد الميلاد مهم في العرف الاجتماعي؛ لهذا يطلب من الزوجة أن لا تحوّل الموقف إلى مشكلة وخصام، بل تحسن الظن بزوجها، فهو لم يتعمد إيذائها أو إهانتها أو إهمالها.

مثال آخر، نفترض أن الزوجة خرجت إلى مشوار طارئ دون أن تخبر زوجها، بسبب العجلة أو أن القضية لا تتحمل التأخير أو لأهمية المشوار في وقتها، ونسيت أن تخبر زوجها ولم تقصد أن تستخفّ بالاستئذان، هنا قد يغضب الزوج، ويظن أنها استخفّت بأمره وخرجت دون علمه ويظن بها سوءاً، في هذه الحالة، المطلوب من الزوج أن يحسن الظن بزوجته، ويمنحها العذر، فقد تكون مشغولة جداً وعلى عجلة من أمرها وعليه أن يغض النظر عن موقفها هذا ويغفر لها. فعندما نضع التبريرات والظنون الحسنة لشريك حياتنا فإننا حتماً سنتفادى الكثير من المشاكل والصدامات التي تحدث بسبب سوء الظن.



ثقافة الاعتذار

دعاء فاضل الربيعي/ النجف الأشرف

علـى الجميـع أن يعلـم أن الاعتـذار ثقافـة راقيـة ومميـزة، لكـن للأسـف يعتقـد الجاهلون أنهـا إهانة للنفـس.

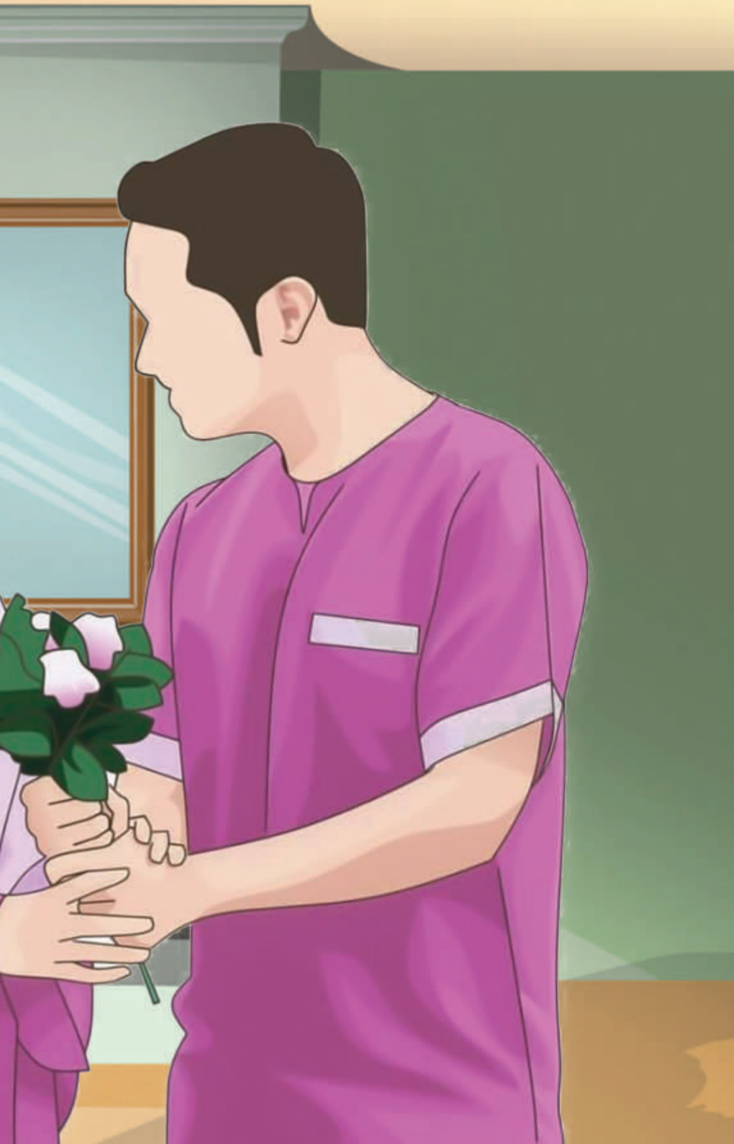
غـادرت هـدى غرفتهـا مسـرعة إلـى باحـة المنـزل لتستنشـق هـواءً عذبـاً يريـح أعصابهـا التـي اضطربـت مـن كلام أخيهـا سـامي الـذي أسـاء إليها دون قصـد منـه. لـم تشـأ مناقشـته حينهـا لئـلا يسـوء الأمـر بينهمـا، فهـو الأخ الكبيـر والمقـرب لها، وقـد اعتـادت علـى الحديـث معـه واستشـارته بكل صغيـرة وكبيـرة. هـي علـى درايـة تامـة بأنـه منهـك مـن العمـل الـذي عاد منـه تـواً إلـى البيـت، ولذلك قـررت الانسـحاب مـن النقـاش بهـدوء وتركتـه يهـدأ قليـلاً.

وبعـد فتـرة وجيـزة دخلـت البيـت مجـدداً وبـدأت بتحضيـر طعـام العشـاء كعادتهـا كل يـوم وبعـد الانتهـاء نـادت هـدى: العشـاء جاهـز.

جلـس الجميع علـى مائدة الطعام وشـرعوا بتناول العشـاء، لكـن هدى -وعلـى غير العـادة- لم تجلس معهـم، بقيـت فـي المطبـخ متظاهـرة بانشـغالها بالأوانـي وترتيـب المطبـخ، وبينـت للجميـع أنهـا لا تشـعر بالجـوع.

أكمل سـامي عشـاءه وأمسـك بجهازه اللوحي وراح يقلـب فيه.

حملـت هـدى أطبـاق العشـاء وذهبـت لغسـلها دون أن تتفـوه بكلمـة واحـدة، وعنـد انتهائهـا مـن غسـل الصحـون وترتيـب المطبـخ، أعـدت مشـروب القهـوة السـاخن الذي اعتاد سـامي على شـربه كل يـوم بعـد تنـاول طعـام العشـاء. وضعـت الكـوب السـاخن أمامـه، وجلسـت تقلب فـي التلفاز. كانت تنتظـر منـه أن يبـدأ الحديـث لكنـه لم يتفـوه بكلمة أبـداً. شـرب مـا قدمتـه لـه وذهـب إلـى غرفتـه ليغطّ فـي نـوم عميـق، بينمـا بقيـت هـدى جالسـة علـى الأريكـة وتفكـر فيمـا حصـل، ومـا بـدر مـن أخيهـا. تمنـت لـو أنـه طيـب خاطرهـا بكلمـة، أو حتـى بابتسـامة. لكـن للأسـف لم يحصل ذلـك. هي تعرف أن الزعـل والتخاصـم بيـن الأخـوة يجـب أن لا يـدوم



طويلاً، خصوصاً سامي الذي يعد أقرب شخص إليها. فهو الأخ والصديق في آن واحد. لذا قررت أن تتحدث معه في اليوم التالي وتسأله عن السبب وراء صراخه غير المعتاد عليها وحديثه السيء معها.

في اليوم التالي وعند الظهيرة، عاد سامي من عمله ودخل سريعاً إلى غرفته وقد خبأ شيئاً بين يديه. رأته هدى من شباك المطبخ لأنها كانت تحضر طعام الغداء مع والدتها تركت ما بيدها وتوجهت مسرعة إلى غرفته كي ترحب بقدومه، وإذا بها تراه يرتب باقة ورد بيضاء نادت هدى: سامي ما بيدك؟

سامي: باقة ورد أبيض كبياض روحك وقلبك يا أختاه. أنا آسف. أعتذر عما بدر مني بالأمس. اقبلي اعتذاري، وأعدك أن لا تتكرر هذه الأمور بيننا.

هدى: اعتذارك مقبول يا أخي الغالي. أدامك الله لي ذخراً وحماك الله من كل مكروه. هيّا غيّر ثيابك وتعال لتناول الغداء، فقد أعدت أمي طبقك المفضل.

عزيزتي لو تسألنا كم شخص منا اليوم يدرك أهمية الاعتذار للطرف المقابل؟ وكم منا لديه القدرة على الاعتذار والشجاعة على الإقدام عليه؟

فالاعتذار هو فن وثقافة، وليس مجرد كلمة (أنا آسف) يعتقد الكثيرون أن الاعتذار هو صفة من صفات الإنسان ذي الشخصية الضعيفة، لكنّ هذا المفهوم عارٍ عن الصحة ولا أساس له، فالاعتذار هو أحد الثقافات الراقية التي يجيدها أصحاب الشخصيات القوية، ولكن -مع بالغ الأسف- يعتقد بعضهم أنها إهانة للنفس وتقليل من قيمة المرء، ولا يجيدها الناس في الغالب بسبب بعض السلبيات التي تجتاح دواخلهم. فثقافة الاعتذار هي تقويم لسلوك سلبي يجعل من الإنسان شجاعاً اتجاه نفسه وتجاه المجتمع، كما إنه يبقى من صفات الرقي في عالم البشرية. كما يجب أن لا يأتي الاعتذار مصحوباً بمبررات كثيرة فقيمة الاعتذار تكمن بالاعتراف بالخطأ دون تبريره. ولا بدّ من اختيار الوقت المناسب، فلا يذهب للاعتذار من الشخص حين يكون ذاك الشخص منفعلاً، وهذا لا يعني تأجيل الاعتذار لفترة طويلة، فقد يفقد محتواه إذا طالت المدة بين المتخاصمين. فلو اخترنا الوقت المناسب والمكان المناسب واعتذرنا من الطرف الذي أسأنا إليه، فمن المؤكد أنه سيزيل كل الخلافات. ولو بقينا مصرين على الخطأ فذاك من شأنه أن يزيد التباعد ويولد الحواجز والكراهية بيننا وبين الآخرين ومن ثم يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية والأسرية.







قالت:

لقد تعبت ومللت من الواجبات والدروس اليومية. سأرتاح الآن وأتصفح مواقع الإنترنت، وأقرأها فيما بعد، فلديّ عطلة ما يقارب الشهرين قبل الامتحان الوزاري.

قلنا:

اعلمي أن التحضير اليومي مهم جداً، وهو الأساس في النجاح المتميز، وكثرة التسويف والتأجيل هي من العادات المدمرة التي تؤدي إلى الفشل، إضافة إلى التصفح في الإنترنيت، فهو مضيعة للوقت إلا إذا استفدتِ منه بشكل إيجابي في فهم دروسكِ.

قالت:

ليس لديّ إقبال على القراءة، فكثرة المصادر والملازم تقلقني وتربكني. كيف أحفظ كل المعلومات التي تحويها؟ وهذا ما يجعلني أتعب وأضجر وأتململ.

قلنا:

اعتمدي مصدراً واحداً شاملاً لكل مادة لكي تختصري الوقت والجهد، ولكي يسهل عليكِ استرجاع معلوماته أثناء الامتحان؛ وإلا فإن كثرة الملازم والمصادر تنسيكِ المعلومات ولا يمكنكِ تذكرها.

قالت:

أخاف أن لا يسعفني الوقت. سأترك قراءة المواد السهلة حالياً أو يمكنني تأجيلها للدور الثاني وأركز كل اهتمامي على الصعبة منها.

قلنا:

أعطي كل درس حقه، ولا تستهيني بالسهل من الدروس، ولا تتعمدي إهمالها، بل اقرئيها جيداً لكي تحصلي على درجات عالية ترفع من معدلكِ الكلي.

قالت:

القلق والخوف وكلام الناس وتحذيراتهم كلها مدمرات لنفسيتي، وتشعرني بالكآبة وعدم الثقة في مواجهة الامتحان وصعوباته.

قلنا:

لا داعي للخوف والقلق، واتركي كلام الناس جانباً وثقي بقدراتكِ وقابليتكِ. فلا شيء صعب مع الإصرار والجد والاجتهاد. ويمكنكِ أن تتدربي على مواجهة الامتحان بالاعتماد على أسئلة السنوات السابقة وأن تحاولي حلها.

قالت:

في بعض الأحيان أفكر في الرسوب وإعادة سنتي الدراسية لكي أتمكن من السيطرة على المواد الدراسية، ولكي يتسنى لي الوقت في قراءتها جيداً، وبذلك أضمن الحصول على معدل عالٍ.

قلنا:

التفكير في الإعادة ليس صحيحاً، فهو مجرد تضييع للوقت. كل ما يلزمكِ هو التخطيط الصحيح، وعدم العشوائية، واستغلال الوقت، والاعتماد على خطة ثابتة في المذاكرة، لكي يمكنكِ السيطرة على كل المواد الدراسية.

فتيات في عالم التشريف

وسط أجواء يسودها الفرح والبهجة، في الرياض المقدسة للإمامين الجوادين (عليهما السلام)، احتفلت زهرات جميلات وهن يتوجن بتاج التكليف الشرعي، فتعالي معي عزيزاتي الفتيات لنتعرف بمشاعرهن في يوم تكليفهن:







نرجس علي صالح

أنا فخورة وسعيدة بحجابي، شكراً لله على هذه النعمة الكبيرة، وأسأله تعالى أن أبقى أرعى حجابي وعفافي وأحافظ على صلاتي وكل عباداتي.

رند فيض

فرحة لا توصف بوجودي هنا في هذا المكان الطاهر بين صديقاتي المكلفات، ونحن نخطو الخطوة الأولى نحو عالم التكليف والتشريف وإطاعة الأوامر الإلهية.



ريا فيصل

لطالما تمنيت أن أحتفل في يوم تكليفي هنا عند الإمامين الجوادين (عليهما السلام). والحمد لله تعالى قد جئت إلى هنا مع والدتي لأتشرف بالزيارة وأستمتع بالحفل البهيج.

فاطمة أحمد

شرفنا الله تعالى -نحن الفتيات- بأن جعل تكليفنا الشرعي يسبق الفتيان بأشواط، فنحن فخورات بحجابنا وتكليفنا الشرعي، فهذا حدثٌ مميز بالنسبة لي.



فاطمة الزهراء إحسان

كم أنا سعيدة بهذا اليوم لأنه بداية انطلاقي في رحلة التشريف والتكليف، وشكراً لله الذي رزقني زيارة إمامي الكاظم وإمامي الجواد (عليهما السلام).



رزان سراب

أتوجه بالشكر الجزيل إلى خدم العتبة الكاظمية المقدسة الذين أقاموا هذا الحفل الجميل، متمنية لهم التوفيق في خدمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام).



تشظي الشخصية

بين الواقع والـمواقع

قد يحيط الإنسان في بعض الأحيان نفسه بجدارٍ من العزلة، بعد أن يدخل الحياة الافتراضية من أوسع أبوابها، ويندك في جزيئاتها، وينكفئ تحت ظلالها، ويتقوقع بين زواياها، هرباً من ضغوطات الحياة الواقعية من جهة، ومسايرةً للنمو المطرد لوسائل التواصل الاجتماعي وغليان الثورة الرقمية من جهة أخرى، ليتحول ذلك الإنسان شيئاً فشيئاً إلى كائن إتصالي لا تواصلي

تحقيق: غفران كامل

وقد يكون فريسة الشعور الزائف نحو أشخاص افتراضيين ينسج معهم علاقات عابرة عن بعد، ليس لها صلة أو رصيد من الواقع، أو قد يختبأ خلف ستار المثالية والتجمل الزائد في حالة أشبه بالفصام أو ازدواجية الشخصية أو تشتت الذات، حتى وصل ببعض قليلي الثقة أن تكون لديه شخصيتان متناقضتان أحداهما يتقمصها داخل الشبكة العنكبوتية والأخرى خارجها.

البقاء لا الارتقاء



تقول د. حنان البغدادي: في بعض الأحيان أصبحت الحياة الافتراضية هي الواقع، وحياتنا هي الافتراض الذي نعيشه على هامش التعايش لأجل البقاء لا الإرتقاء. لذا نؤشر هنا حقيقة لا مناص منها أننا ان استمررنا على هذا الحال فإن الوعي والثقافة الاجتماعية على حافة الهاوية، الأمر الذي يتطلب من العوائل الانتباه لأبنائها وطبيعة أنشطتهم على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تفسير سلوكهم ومتابعة تحركاتهم داخل المنزل وخارجه، وإلا لحقهم ما لم يكن بالحسبان فيتبعه الندم والخسران.

ثم تضيف د. البغدادي: ليس من السهل الغوص في معالم الشخصية المدمنة على مواقع التواصل؛ لعدم القدرة في الحصول على بيانات دقيقة؛ وذلك لأن العالم الافتراضي منح رواده مساحة من الحرية بعيداً عن القيود من أن يظهروا بشخصياتهم كما هي في الواقع، ولكن بالإمكان تأشير أبرز التأثيرات والانطباعات لهذا النوع من الأشخاص وكما يلي:

١- محاولة إيجاد متنفس لما يشعرون به من الحرمان العاطفي والاجتماعي فينزعون إلى المبالغة والتزويق في الحوار والطرح بغية الظهور بمستوى أخلاقي وسلوكي عالٍ لنيل إعجاب الآخرين وإطرائهم سيما من الجنس الآخر.

٢- محاولة إخفاء الهوية الحقيقية بدءاً من العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، للتمظهر بمستوى أعلى كحالة من تعويض الشعور بالنقص.

٣- ساعدت تقنيات العرض والتسجيل على تحسين معالم الصورة عن طريق ما يسمى بـ(الفلتر) مما ساعد على الظهور بشكل أجمل مما هم عليه في الحقيقة، وفي ذلك خدعة أخرى للمجتمع الإفتراضي.

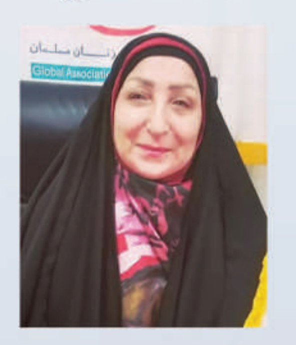
٤- غالباً لم تعد هذه المواقع (افتراضية)، بل تفوقت على الواقع في نسبة التواصل بين الأهل والأصدقاء وعبر مجاميع مختارة (كروب) مما يحمل المستخدم على اختيار أفضل الإرساليات لإرضاء المجموعة حتى وإن كانت تتناقض مع مبادئه، وقد يتعدى ذلك حدود العقيدة الدينية.

٥- يضطر بعضهم إلى الكذب أو ما يدعى بالنفاق الاجتماعي في التوافق مع بعض الآراء أو المواقف التي لا تتواءم مع قناعاته لأجل الظهور بمظهر المثقف أو العارف للحقائق، وأحياناً يتبنى اقتباسات من إنتاج غيره، مما يدخله في بوابة السرقة.

٦- إن أكثر ما يمارس على المواقع هو الإسراف العاطفي والإطراءات المبالغ بها التي جرفت بعضهم إلى أن تتحول إلى حقيقة، مما أدى بالنتيجة الى مشكلات عائلية آلت في الكثير من الأحيان إلى الطلاق، وما زيادة نسب الطلاق في الأعوام العشرة الأخيرة إلا بسبب (كل أو بعض) مما ذكرنا.

٧- لقد تعدى الأمر من الإزدواجية إلى الجريمة المجتمعية، إذ يتصرف بعض الأشخاص بنوايا صادقة كما هم في طبيعتهم، مما جعلهم صيداً سهلاً للمتربصين ممن امتهنوا الجريمة الإلكترونية لخداع ضحاياهم بشتى السبل، وأكثر هؤلاء الضحايا هن الفتيات.

حفلة تنكرية



السيدة دلال العطار/ مخرجة ومنتجة تلفزيونية/ لبنان، لها رأي حول هذه الإشكالية: قد نعيش حياتنا حالياً كحفلة تنكرية، منا من يرتدي قناع التقوى، وآخر يرتدي قناع الثقافة، وذاك يلبس قناع المحبة، وغيرها الكثير من الأقنعة التي توضع على الشخصية الحقيقة. فمن يفتش عن تقدير نفسه يفعل المستحيل لحصد الإعجاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليثبت ذاته وليشعر بثقة عالية، من خلال متابعيه وإرضائهم، لربما يبالغون بالتعاطف الكاذب إذ يعتبرون هذا الأمر شيئاً للتسلية.

ثم واصلت السيدة العطار حديثها: هناك مقولة لأفلاطون تقول: "لا تتوقف أبداً عن نحت تمثال خاص بك" لذلك فليكن التمثال الذي ننحته لأنفسنا هو تمثال الصدق والوضوح، ولا ننجرّ لحياة زائفة خادعة وأقنعة نضعها كل يوم لنخدع بها الآخرين، ربما يُسعد بعضهم بهذا التزييف ولكن تبقي الحقيقة دوماً مجردة.

تجمل أم خداع؟



السيد محمد علي المالكي/ مخرج إذاعي: قد نجد في مواقع التواصل الاجتماعي إنساناً فاضلاً أنيقاً نظيفاً ونزيهاً، ولكن على الواقع شي آخر، أعتقد أن أسباب الظاهرة، تتعلق بجانبين: نفسي؛ حيث أن بعضهم يحاول تفريغ شحناته النفسية على الفضاء الإلكتروني، ويتعامل بطريقة رد الفعل على المواضيع المطروحة في المواقع، والجانب الثاني هو الرغبة في ارتداء لباس الأخلاق الحميدة والخصال الجيدة للظهور بمظهر مثالي أمام الآخرين، مستغلاً سهولة الوصول للآخر في مواقع التواصل الاجتماعي، أو إن البعض يقوم بنشر منشورات هو غير مقتنع بها أو يشارك بحملات هو لا يتبناها على أرض الواقع فقط لأجل المجاملة أو الدعاية والتمظهر بمظهر الحضاري والمثقف، وبمعنى أوضح لمقتضيات (الشهرة).

الناس تحب الناس



مخالفة القول الفعل أمرٌ ممقوت، فالشخص المزدوج يتلون بتلون الظروف المحيطة به، أو بمعنى آخر يكون له وجهين ولسانين.

الآنسة مارينا حسن/ مدربة إعلامية/ لبنان، تقول: للأسف أن عالمنا الحالي ليس فقط يعاني من ازدواجية في الشخصية، بل وحتى يحضّ عليها. ذلك لأن معظم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يؤمنون أنهم لا يمكنهم النجاح والبروز في هذا الفضاء إلا وأن توافقت صورهم ومنشوراتهم مع مستوىً عالٍ من الجمال والاحترافية وال"بلاستيكية". قليلاً ما يدركون أنّ "الناس تحب الناس"، بالتالي العفوية والصدق والواقعية قد تكون عناصر تجعلهم يتميزون في عالم رقمي مشبع بالمثالية. لذلك من الجميل أنّ يظهر الإنسان بعفويته وإنسانيته.

المعادلة العكسية



يرى بعضهم أن الظهور بالمثالية والفضيلة الزائدة أمام الناس لا يحقق الرضا عن النفس بل على العكس من ذلك، حيث يعيش الإنسان عدم الانسجام في ممارساته بين العالمين، وتبقى هناك فجوة كبيرة يصعب ردمها:

السيد أحمد الصالحي/ يقول حول هذه الظاهرة: لا يمكن أن يعطي التمظهر بمثالية زائفة على مواقع التواصل الاجتماعي شعور الرضا عن النفس، أو الثقة بها، بل يؤدي في أحياناً كثيرة إلى زيادة العقد النفسية؛ بسبب صعوبة الموازنة في التصرفات والممارسات بين العالمين الافتراضي والواقعي. ورغم الجمهور الواسع والإدمان الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي تبقى هذه المواقع شيئاً منفصلاً تماماً عن الواقع إلا ما ندر.

تقديم الهراء على الهواء



السيد م. حسنين نعمة شبع/ مدير مدرسة، يقول: أصبحت الأغلبية تحب الاستعراض على مواقع التواصل الاجتماعي، وبمحتوى رديء، بدون هدف وبدون فكرة وبدون مضمون. ومع هذا نجد لهؤلاء الأشخاص متابعين وبشكل يومي ومستمر، وأظن أن هذه المتابعة من قِبل بعض فئات المجتمع هي نابعة من الشعور بالضجر ومحاولة الهروب من الواقع الصعب الذي يعيشونه. فلا بد من وجود رقابة على كل المنصات الإلكترونية وما ينشر فيها ويروج عبر صفحاتها، من أجل الوصول إلى محتوى هادف ومفيد وترفيهي ضمن نطاق القيم والمبادئ، بعيد عن الهراء والتصنع.

منع التفشي

تشظي الشخصية ما بين الحياة الواقعية والافتراضية أضحت ظاهرة نفسية وخلقية ملموسة يمارسها عدد غير قليل من الناس، وتجليات هذه الظاهرة ماثلة في حياتنا، الأمر الذي يتطلب من الجميع وقفة جادة في سبيل منع تفشي هذه الحالة المقوتة، ونبذها ومحاربتها، لما لها من عواقب وخيمة على المجتمع أفراداً وجماعات.

من أمير الكلام تعلمي



زينب حسين

ما رأيكِ عزيزتي القارئة لو نبحر في أسلوب التخاطب وآدابه مع أمير الكلام وربّانه، ونركب في سفينته العامرة بالمعاني الزاخرة، ونسير بهدي أشرعتها الواسعة إلى ساحل حكمه البليغة ونصائحه السديدة.

لأن الكلام كما تعلمين إذا أطلق له العنان يصبح كالسيل الهادر الذي يجرف كل شيء أمامه، ويفسده إذا ما أحكمتِ إغلاقه وسيطرتِ عليه بسدود الصمت والعقل والحكمة. قال أمير المؤمنين عليه السلام: (الصمت حكم، والسكوت سلامة)[1]. وحذر عليه السلام من كثرة الكلام بقوله: (إِيَّاكَ وَالْهَذَرَ فَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَتْ آثَامُهُ)[2]. وأوصى بالاعتدال والوسطية فيه بقوله عليه السلام: (الْكَلَامُ بَيْنَ خَلَّتَيْ سَوْءٍ هُمَا الْإِكْثَارُ وَالْإِقْلَالُ، فَالْإِكْثَارُ هَذَرٌ وَالْإِقْلَالُ عَيٌّ)[3].

أما إذا كنتِ ممن يبحثون عن أفضل الكلم وأحسنه وأطيبه، فقد أوصى عليه السلام بترتيبه ونظمه بجمل مفهومة وسهلة على مسامع المتلقي بقوله: (أَحْسَنُ الْكَلَامِ مَا زَانَهُ حُسْنُ النِّظَامِ، وَفَهِمَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ)[4]. ولكي يصبح منطقكِ بليغاً فستحتاجين إلى سرعة بديهة، وطلاقة في اللسان، وذكاء وحكمة وسداد، وهذا ما أكده عليه السلام بقوله: (الْبَلَاغَةُ أَنْ تُجِيبَ فَلَا تُبْطِي، وَتُصِيبَ فَلَا تُخْطِي)[5].

وإذا كنتِ عزيزتي ممن يودون الارتقاء في حديثهم، فانتقي الأفضل منه لتنشري المحبة والود والسلام، وهذا ما أكده عليه السلام بقوله: (عود لسانك حسن الكلام تأمن الملام)[6]. وابتعدي عن الألفاظ الرديئة والغريبة والبذيئة التي تملأ القلوب حقداً وضغينة وكراهية، إذ قال عليه السلام: (إِيَّاكَ وَمُسْتَهْجَنَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يُوغِرُ الْقُلُوبَ)[7]، ومهما يكن لا تلجئي إلى التجريح بالقول والكلام الحاد الغليظ، إذ قال عليه السلام: (ضَرْبُ اللِّسَانِ أَشَدُّ مِنْ ضَرْبِ السِّنَانِ)[8].

أما الزينة التي تجمل الحديث هي ما كان نابعاً من القلب ومحلى بالصدق، فقد جاء في حديثه عليه السلام: (بالصدق تتزين الأقوال)[9].

كما ينهى عليه السلام من أن يشوب كلامكِ الكذب ويحذركِ من التشبث بحباله الواهنة التي تقطع علاقاتكِ مع الناس وتفقدهم الثقة بأقوالكِ. قال عليه السلام: (آفة الحديث الكذب)[10].

أما الكلمات التي يعتاد لسانكِ عليها كالقسم بالله تعالى على كل شيء تقولينه، أو الحلف بحياة أمكِ أو أبيكِ أو أحد أفراد أسرتكِ، فابتعدي عنها لأنك لا تدركين تبعاتها الخطيرة، فقد رُوِيَ عَنْه عليه السلام قوله: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: لَا وَحَيَاتِكَ، وَحَيَاةِ فُلَانٍ)[11].

وأخيراً تذكري أن لكل شيء وزناً ومقداراً معيناً كما قال تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)[12]، فزني كلامكِ وحديثكِ قبل أن تنطقيه ويجري على لسانكِ ليتزن عقلكِ وتقوى شخصيتكِ، لأن (اللِّسَانُ مِيزَانُ الْإِنْسَانِ)[13]، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

١- غرر الحكم، الآمدي، ح: ٣٧١٤.
٢- عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي، ج١، ص٨٣.
٣- غرر الحكم، الآمدي، ج١، ص١٣٥.
٤- المصدر نفسه، ج١، ص١٣٣.
٥- المصدر نفسه، ج١، ص٨.
٦- المصدر نفسه، ج١، ص١٣٣.
٧- عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي، ج١، ص٨٣.
٨- بحار الأنوار، المجلسي، ج٦٨، ص ٢٨٦.
٩- غرر الحكم، الآمدي، ج١، ص١٤٠.
١٠- المصدر نفسه، ج١، ص١٤٢.
١١- المصدر نفسه، ج٧٣، ص٣٣١.
١٢- سورة القمر، الآية: ٤٩.
١٣- غرر الحكم، الآمدي، ج١، ص١٣٢.

العباءة العراقية تصارع الـموديلات

هالة الجبوري/ بابل

شَهِدَت الأسواق والمحالّ في الآونَة الآخيرة دخول موجَة جديدة من التصاميم والموديلات الحديثة للعباءة العراقية لدرجة مُسخ شكلها وتصميمها الأصلي مما لا يمُت بصلةٍ للعباءة، فدخلت الكثير مِن الزينةِ في خِياطتِها بالإضافة إلى التقليل مِن القِماش، فصارت ضيقّة جدًا بعد أن كانت واسِعة وغير شفافّة بقماشها السميك، بحيث أصبحت لافتة للنظر أكثر من أيّ رداء آخر. وهذا بحد ذاته لا يُسمّى حجاباً شرعياً وإن كان عباءة. وكذلك طريقة ارتداء العباءة بمظهر خاطئ ولا يتناسب مع ما ترتديه مِن زيّ شرعي مثل وضع الشكّالة، أو ما يُسمّى "بِمِشبَكِ الشَعر" كبيرة الحجم على الرأس، وارتداء الأحذية من دون جوارب، وخصوصًا أحذية ذات كعب عالٍ أو طلاء الأظافر، أو وضع المستحضرات التجميلية جاذبة للنَظر على الوجه، فهذه أخطاء تقع فيها الكثير مِن النِساء، فهي غير مناسبة تمامًا معها.

الحجاب الشرعي المُتكامل وبهَيبَته ووقارِه، الخالي من الزينة، هو بحد ذاته مظهر لائق جداً ويُعطي انطباعاً راقياً. اعتمدي العباءة العراقية، فهي أفضل الأنواع مع الابتعاد عن الألوان البرّاقة في اختيار الحجاب "الربطة" وعدم وضع الشكّالة الّتي تُعطي حجم أكبر للرأس وتوحي بمنظرٍ غير مريح للعَين، فالغاية الأساسيّة من العباءة العراقية ليست في البحث عن الجمال والتزيّن ومواكبة الموضة بل الغاية منها الاحتشام. فكُل رِداء قابل للتغيير والتجديد مع الموضة، إلاّ العباءة العراقية فلا مجال أن تتعرّض للتغيير، بل أن تكون كما وُجِدت في السابِق مع إنّ أرث الزهراء ﷺ كان أثقل وأطول، وإن واكبت الموضة فهذا النوع دخيل على العباءة ولا ينتمي لها ولا تُسمّى حينها عباءة!.

تَخيطُ الصَّبر قلَبًا

سرور عبد الكريم

نهضت عِند نَسائِم السَحر، تُرتِل آيات تَذكُرُ ربها قيامًا وقُعوداً، حتى بزغ الفجرُ خيطه ونادى الصُبحُ حي على خَير العمل، أكملت الوِصال مع الحبيب، ثم أشعلت مَوقِد الدفء حتى لا تُصيبنا لمسة بَرد، حضرت شايًا ساخِناً يُرطِبُ رِيقَنا، ثُم أتت تهمِس: انهضي ابنتي أقيمي الصلاة ولتتهيئي لمدرستك، صَوتُ أمي لم يَكُن صوتًا عادِيًا ، بل كان ملائكياً.

أكملتُ كُل تحضيراتي وأنا متيقنة أن يوم أمي لم يَكمل!

كانت تُنظِفُ البَيت حُباً، وتَطبُخ الطَعام لُطفا، وتغسل الملابِس والصحون رَحمة منها.

لم يَكُن لي التوفيق يَوما إلا بأيدي رُفِعت لتدعو لي، إنها يدُ أمي.

دار الدنيا لا يَخلو من المنغصات والتعب والمشقة، لكن أمي خاطت مِن الصبر لِباسًا للفرج، حتى تعلمت منها إن الصبر مِن سيماء الصالحين، بل إن الله الملك ذَكر في كتابه الحق: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).

لولا الصبر الذي أودعه الله قلب حواء، لما بقيت أسس البيوت، أي بيتٍ قائم بالحب والأواصر المتينة هو من فعل نساء آمنت أن لديها رِسالة حُب تُقدمها، بل إنها مجبولة الفِطرة على ذلك، وخلافه سيصبح نقصاً في تكافئ المجتمع.

إن المرأة لم تخلق ليكملها الآخر، بل خُلقت ليتم ويكتمل بها الآخر.

– السيدة الشهيدة بنت الهدى الصدر.

المرأة أيًا كانت أمًا، أختًا وزوجة، ليست نصفاً للمجتمع كما يقولون، بل هي المجتمع كله، فإن صَلُحت صَلح النِصف الآخر وإن كان أبناً، أخاً أو أباً.

ونرى هنا شَجاعة المرأة العراقية وما قَدمته مِن الحُب ومِن الصبر والطاعة لأهلها أو زوجها حتى صارت مضرباً للأمثال الراقية. كانت تصنع الأجيال من أبسط مستلزمات الحياة، وكانت توزعُ الحُب لأهلها وأبنائها مجانًا دون مُقابل.

فَسلامٌ لِقَلبُكِ يا حَواء الصَبر.



القصة الفائزة بالمرتبة الأولى في الدورة الإلكترونية التي أقامتها مجلة زهور الجوادين في فن كتابة القصة القصيرة



شهادة قمر

ولاء قاسم العبادي

فلتشهدْ أيُّها القمر!

تتسابقُ الدموعُ في الهطول على خدّي، واليأسُ قد ملأ أركانَ خَلَدي، فكرةُ الانتحار تراودني بين الحين والآخر، ولِمَ لا وقد غدوتُ شعلةً من البغض؛ أبغضُ ظروفي، وكُلَّ من حولي..بل وحتى نفسي!

أكادُ أختنقُ، أشعرُ أنَّ الأوكسجين قد شحَّ، ولكأنّي أصعّدُ في السماء.. فهرعتُ إلى كوّةٍ مَددْتُ لفتحها يدَ البدار، وإذا بي أراه مزهوًّا ببهائه، مغرورًا بعليائه!

- أيّها المتباهي بجماله، وقد فاقَ نورُه ضوءَ الأنجمِ الزاهرة! قد كُنتُ يومًا ما وردةً عاطرة، بل دُرّةً فاخرة، بيدَ أنّي ذبلتُ وكُسِرتُ..

ها قد اكتملتْ لياليك الأربعة عشر؛ لتختالَ باكتمالك، أما أنا فما إنْ بلغتُ الرابعةَ عشر حتى خُسِفتُ خسوفي الأبدي؛ إذ نالتْ يدُ الرجس منّي تحتَ صوتِ التكبيرِ الذي أصمَّ أُذُني، فغَدَتْ حروفُه هي الأبغض إلى قلبي!

لم يكُ ذاك الأمرُ الوحيدَ الذي أعانيه؛ فها هو ذا جسمي وثيقةٌ حيّةٌ قد وثّقَ ألوانَ العذابِ التي تجرّعتُها وأصنافَ الألمِ الذي ألاقيه، فها هُنا أثرُ سوطٍ، وها هُنا أثرُ جرحٍ، وها هُنا.. آهٍ.. آهٍ.. أثرُ ارتطامِ رأسي بالجدار قبلَ ثلاثة أشهر، يومَ انتُزِعتُ من أسرتي، فغادرتُ وعيناي ترقبانِ وجهَ أُمّي الحنون، التي تمتمتْ بكلماتٍ خِلتُها دعاءً؛ فتسلّلَ شعاعُ أملٍ إلى نفسي التي مُلئتْ بالشجون..

فمتى العتقُ يا إلهي من هذه الأغلالِ الناريّة التي تُحرِقُ فؤادي وتُلهِبُ روحي؟!

ومتى العِتقُ من هذا السجنِ اللعينِ الذي أرداني أَمةً بعد حُرّيتي، وذليلةً بعد عِزّي؟!

وفجأةً، برقتْ فكرةٌ في ذهني..

- يا إلهي، كم أنا غبيةٌ! فها هو ذا المنفذُ الوحيدُ لإنقاذِ ما تبقّى من نفسي المكسورة..

عجبًا، لِمَ لم أفكّرْ به يومًا؟!

أيُمكِنُني الآن....؟!

لا.. لا يا مريم، لا تتعجّلي؛ ففي العجلةِ من دونِ نظرٍ وتروٍّ الندامة.

لم يطلبني هذه الليلة؛ فهو في شغلٍ شاغلٍ عنّي بسبايا جُددٍ، الحمدُ لله؛ فقد أُزيلَ عن كاهلي عبءٌ كبير، أشبهُ ما يكونُ بالموتِ التدريجي المرير، بل أشدّ من الموتِ بكثير؛ إذ الموتُ يُنازِعُ الفردَ يومًا، على حين يُنازِعُني كُلّما اقترب منّي (الأمير)!

بعد مُنتصَفِ الليل، تأبّطتُ مُديةً حادّة، وحاولتُ جاهدةً الخروجَ من تلك الكوّة مرّاتٍ عدّة حتى نجحت، فتجاذبني شعورٌ بالفرح والأمل عظيم، وبالخوف والحذرِ جسيم!

تمسّكتُ بحبلِ التفاؤلِ مُستعينةً بربِّ الناس، وتابعتُ السيرَ باحتراس، يتخلّله توقّفٌ هُنا، وانخفاضٌ هُناك، وزحفٌ هنالك، حتى نجحتُ في الخروجِ من تلك البيوتاتِ التي أُعِدّتْ للأميرِ وحاشيته، فأطلقتُ العنانَ لساقي، لم يوقفني إلا شعورٌ بعناءٍ شديدٍ يهجمُ على جسمي ويوهنُ قواي، فجلستُ في حُفرةٍ وجدتُها الأكثر أمانًا، وقد أخذتْ آلامي منّي كُلَّ مأخذ، جهدتُ في أنْ أبقى يقِظةً تأهُبًا لدفعِ كُلِّ مكروهٍ قد يُداهمني لو لا أنْ غلبني سلطانُ النوم.

شعاعٌ لاهبٌ أيقظني من رقدتي، رفعتُ رأسي لأستطلع ما حولي، وإذا بي أرى رتلَ مركباتٍ ترفعُ ذلك العلمَ الأسودَ الذي ما صُبِغَ إلا بسواد قلوبهم الغادرة، وإنْ خطّوا عليه عباراتٍ يدّعون قُدسيتها، ويبدو أنّهم اتخذوها جسرًا لغاياتِهم الفاجرة.

- آهٍ.. أعنّي أيُّها الربّ؛ فأنا وحيدةٌ في صحراء لا يقطعُها إلا الظالمون الفاسدون..

كم إنّهم حاقدون على أتباع عيسى!

تبًّا لهم ولفكرِهم الضال المضل..

استأصلْهم أيُّها الربّ من الأرض بأسرها استئصالًا لا يُغادِرُ منهم أحدًا..

استولى شعورُ البغضِ على نفسي، فصككتُ أسناني، وأحكمتُ قبضتي على مُديتي، وأنا أتمتمُ:

- نذرًا عليَّ لئن نجوتُ لأقتلنَّ كُلَّ مسلمٍ أتمكّنُ من قتله، ولنْ أرأفَ بحاله أبدًا، كائنًا من كان، وعلى أيِّ حالٍ كان!

عاودتُ النظر وإذا بالصحراء قد خلتْ من مركبات تلك الوحوش

الآدمية، استجمعتُ قواي، ودُسْتُ على ظمأي وجوعي، وتوكّأتُ على صبري وصمودي، لم أسِرْ إلا وقتًا قصيرًا، وإذا بي أشاهدُ رتلًا بعيدًا، ولّما لم أجدْ ما أتوارى به اتخذتُ من الاستلقاءِ على تلك الرمضاء خيارًا فريدًا..

وأنا على هذه الحال، وإذا بي أسمعُ وقعَ أقدامٍ تدنو ببُطءٍ منّي، تعاضدَ الخوفُ وحرارةُ الأرضِ ولهيبُ السماءِ على أنْ ينزعوا آخرَ ذرّاتِ طاقتي، فخطفوا وعيي بغيبوبةٍ أراحتني عن الشعور بكُلّ تلك العذابات ساعةً من الزمن...

قطراتٌ من الماءِ النمير بلّلتْ شفتيّ، فسارعتُ إلى الإيماءِ جاهدةً لأطلبَ المزيد، وإذا بيدٍ تمتدُّ تحتَ رأسي لترفعه قليلًا، وأخرى ترويني شيئًا فشيئًا، فابتلّتْ عروقي.. فتحتُ عينيّ، وإذا به شابٌ نورانيُّ الوجه، تبدو عليه أماراتُ الإيمانِ والحياءِ والتعاطفِ معًا، يرتدي الزيّ العسكري!

لم أشعرْ إزاءه بالاضطراب، وكأنّه قد اقتلعَ من صدري كُلَّ خوفٍ وارتياب، حاولَ الاستفسار منّي، ولكنّ شدّةَ الجوعِ أعجزتني عن الجواب، فطلبَ المُساعدةَ من رفاقه لإحضارِ المُسعفين، وحملني على ذراعيه وهو يردّدُ بحُزنٍ مُبين:

- ألا لعنةُ الله على الظالمين..

فتحتُ عينيّ، وإذا بي أجدُ نفسي داخلَ غرفةٍ، ولكن شتّان بينها وبين الغرفةِ السابقة؛ فهناك سببُ الجراحِ وهُنا بلسمُها، وهُناك الفجورُ والعصيان، وهُنا العِفّةُ والإيمان، إلا أنَّ السلامَ لم يملأْ قلبي بأكمله، بل ترك فراغًا لبعض الوسواس يُساورني حتى طُرِقتِ الباب..

- ابنتي، هل استيقظتِ؟

لم أجِبْ؛ يبدو أنَّ الوسواس قد قادني إلى مزيدٍ من الاحتراس...

- أعتذر لأنّي أعكّرُ صفوَ راحتكِ، ولكنّي الطبيبُ المُشرفُ على وضعكِ الصحيّ، وأودُّ الاطمئنانَ عليه وطمأنةَ من أودعوكِ بعُهدتي من رجال الحشد..

أزاحتْ كلماتُه ذاك التوجُّس، فرفعتُ صوتي قائلةً:

- تفضّلْ أيُّها الطبيب

فتحَ البابَ وإذا به رجلٌ يُناهزُ الخمسين من العمر، قد غطّتْ بعض الخصلات البيضاء شعر رأسه ولحيته مُضيفةً عليه المزيد من الهيبةِ والوقار، وقد أشرقَ وجهُه بملامحَ أبويةٍ، كأنّها يدٌ كريمةٌ تمتدُّ لاحتواءِ هذه الابنة الكسيرةِ وطمأنتها بكُلِّ عفوية..

- السلامُ عليكم يا ابنتي

كيفَ صحتكِ؟ هل ما زلتِ تشعُرين بألمٍ ما؟

- الحمدُ للّه، أنا بخيرٍ.. وقد زالتْ جميعُ الآلام.. شكرًا

- لا شُكرَ على واجبٍ يا ابنتي.

هذا طعامٌ على المائدة، وهذا ماءٌ باردٌ..

ومتى ما احتجتِ إلى أيّ شيءٍ، فقط اطرقي الباب وستجدين من يقوم بخدمتكِ ويلبّي....

طَرقَ البابُ ثانيةً، فأذِنَ الطبيبُ بالدخول:

- السلامُ عليكم

ردَّ الطبيبُ بسرورٍ، وكأنّه يفخرُ بإنهاءِ مهمتِه على أحسن ما يرام.

- وعليكم السلام ورحمة الله يا مهدي، حيّاك اللهُ أيُّها البطل..

أما أنا فقد استعادتْ ذاكرتي سريعًا تلك الملامحَ النورانيةَ وذلك الصوتَ الحنون، فشعرتُ بمزيدٍ من الاطمئنانِ والامتنان، فقلت بخجلٍ وعرفان:

- وعليكم السلام..

-الحمدُ للهِ على السلامةِ أختاه، هل يُمكِنُكِ إخباري عن اسمكِ؟ وسببوجودكِ في الصحراء؟ وعنوانِ أهلكِ؟

-مريم.. ولقد هربتُ من أسرِ تنظيم داعش الذي أخذني مع أخواتي وبناتِ أخوالي وأعمامي وصديقاتي سبيةً مُنذُ ثلاثةِ أشهر، تلقّيتُ فيها شرَّ معاملةٍ ملوّنةٍ بأشدِّ أصنافِ العذابِ والإرهاب، وأما أهلي فلم يعودوا في المنزل؛ إذ سيقَ رجالنا إلى وجهةٍ أجهلها، فيما نُقِلنا في مركباتٍ إلى قاعةٍ كبيرة، وفُرّقَ بيننا وبين الأطفالِ والكبيراتِ في السِّنّ، ثم افترقنا -نحن الشابات- إثرَ قُرعةٍ أجريت؛ فأخذتْ من أُخذَتْ، وبيعتْ من بيعتْ أمةً في سوقِ النخاسة، وأما أنا فكُنتُ من نصيبِ الأميرِ الذي أبقاني في بيتِه طوال المدة المنصرمة..

بدا الحزنُ واضحًا جدًا على سَحنةِ مهدي الجنوبية، فقال بأسفٍ بالغ:

- أختاهُ الكريمة، الإسلامُ ليس دينًا إرهابيًا كما قد ترسمُه ريشةُ داعش الوحشية، بل هو دينُ سلامٍ ورحمةٍ ومحبةٍ، وستكونين على يقينٍ بهذا يومًا ما بنفسكِ أنتِ..

آسفٌ جدًا لما حدث، وأعتذرُ عمّا صدرَ ممّن يدّعون الإسلامَ كذبًا وزورًا والإسلامُ منهم براء، وأعدكِ بأنّي سأبذلُ كُلَّ جهدي لإعادتكِ إلى أهلكِ...

- شكرًا جزيلًا لك يا مهدي.

عجبًا!!

مسلمٌ حاقدٌ على أتباع عيسى، وآخرُ مُحِبٌّ لهم.. مُسلمٌ يأسرني، وآخرُ يحاولُ إعادتي إلى أسرتي.. مُسلمٌ يُعذّبُني، وآخرُ يُنقِذُني.. مُسلمٌ يراني أمةً ذليلة، وآخرُ يراني حُرّةً عزيزة.. مُسلمٌ يعتدي عليّ، وآخرُ بروحه يُفدّيني!

فأيٌّ منهما يعكسُ حقيقةَ الإسلام يا تُرى؟!

شعرتُ بأمانٍ فريد، فاستسلمتُ لنومٍ رغيد، وما إنْ بزغتِ الشمسُ حتى تحطّمَ في نفسي ذلك الجليد، وأشرقَ أملُ العودةِ إلى أسرتي يلوحُ لي من بعيد، وكانتِ الخطوةُ الأولى انتقالي إلى حُسينيةٍ سكنتُها مع أسرةٍ نصرانيةٍ هاجرتْ إثرَ الغزوِ الداعشي.

يتعاقبُ الدائبان، وأزداد تعجبًا؛ فالفِكرُ والسلوكُ يتباينان، وبعدَ سنةٍ ونصفٍ عشت فيها بعزٍّ وكرامةٍ وأمان، وفى مهدي بوعده؛ إذ أعادني إلى أحضانِ أمّي، مُتمنيًا لي التوفيقَ والسعادة..

وبعدَ تسعِ سنواتٍ، عُدتُ فرحةً مسرورةً، وأنا أحملُ شهادةَ تخرُّجي، لم أصدّقْ أنَّ حلمي قد تحقّق، فأخرجتُ الشهادةَ ودقّقتُ فيها النظر، وإذا بنسمةِ هواءٍ لطيفةٍ أطارتْها من بين يدي حتى استقرّتْ إلى جانبِ عمودٍ في الشارع، ما إنْ التقطتُها من الأرضِ ورفعتُ رأسي حتى سقطتْ عيناي على صورةِ شابٍ قد شدّتني ملامحُه إليه كثيرًا، وأشغلتْ مساراتِ ذاكرتي لحظةً، لم توقفْها إلا قراءتي اسمَه، الشهيد مهدي...!

- إنّه هو!

مهدي الذي أنقذني من الموت، وأعادني إلى أحضانِ أمّي بكلِّ عزٍّ..

لم تقوَ أجفاني على تحمُّلِ ألمِ الخبر، فأطبقتا على عيني والدمعُ من بينهما قد انهمر، وتواردتْ صورُه المُشرقةُ أمام ناظري، وعباراتُه الدافئةُ على مسامعي، حتى استوقفتني عبارته:

(الإسلامُ ليس دينًا إرهابيًا كما قد ترسمُه ريشةُ داعش الوحشية، بل هو دينُ سلامٍ ورحمةٍ ومحبةٍ، وستكونين على يقينٍ بهذا يومًا ما بنفسكِ أنتِ..)

جفّفتُ دموعي، وصمّمتُ على أنْ أبحثَ عن حقيقةِ الدّينِ الإسلامي بنفسي..

أخذَ البحثُ منّي وقتًا طويلًا، ولا غروَ في ذلك؛ فأنا أبحثُ عن الحقيقة بحثًا مُعمّقًا جادًا، لا مُجرّدَ حُبِّ استطلاعٍ أو ترفًا فكريًا عابرًا، يشهدُ على ذلك ما توصّلتُ إليه من حقيقةٍ للإسلام ناصعة، دلّت عليها الأدلةُ القاطعة والبراهين الساطعة.

فعُدتُ إلى صورةِ مهدي، ووقفتُ أمامَها بإجلال:

- صدقتَ يا مهدي؛ فقد تيّقنتُ أنَّ الإسلامَ دينُ محبّةٍ ورحمةٍ ووئام، وأنَّ نبيَّه ما خاضَ الحروبَ إلا لنشرِ رسالةِ السلام، وأنَّ الإعلامَ المُعادي له هو من صوّرَه بهذه الصورةِ الوحشية، بعدَ أنْ استعانَ أسيادُه بفرقةٍ ضالةٍ مُضلّةٍ تكفيريةٍ، حرّفتْ أنظمته الواضحة وأحكامه العادلة، وألبستها رداءَ لئيمًا يُسوّغُ لها بلوغ أهدافها من سفكِ الدماءِ الزكيّة، والانغماسِ في شهواتها الحيوانيّة.

وها أنا ذا أُعلنُها بين يدي روحِك الطاهرة، ولنْ أخفيَها عن أيٍّ من الأنام، أنّي في هذه الليلةِ المُباركة قد اعتنقتُ الإسلام، فرحمةُ الله (تعالى) عليك يا سمّي حبيبي مولود هذه الليلة وإمامي الهمام.

انفرطَ عقدُ دموعي فرحًا، ورفعتُ طرفي نحوَ السماءِ بانشراح، ورمقتُ ابنَها المُدلّلَ النيّرَ الوضّاح، ففقه رجائي، وكأنّه يقولُ بصوتٍ صدّاح:

- قد هداكِ مهدي الأمس إلى سبيلِ الفلاح، فانتظري مهدي الغد؛ إنَّ الليلَ مهما طالَ لا بُدّ أنْ يمحوه الصباح..

مهارات كسب المحيط

أ.د سعاد سبتي الشاوي/ جامعة بغداد

هناك أشخاص لديهم قدرة ومهارة على التفاوض والتأثير بالآخرين وتكوين علاقات ناجحة وهذا يسمى بالذكاء الاجتماعي، ويقصد به امتلاك الفرد المقدرة على تنمية وتطوير علاقاته مع المحيطين به بالشكل الذي يعود بالنفع عليه وعليهم ويكون من خلال قدرته على فهم الأشخاص واستيعابهم واحترامهم وتقدير مشاعرهم.

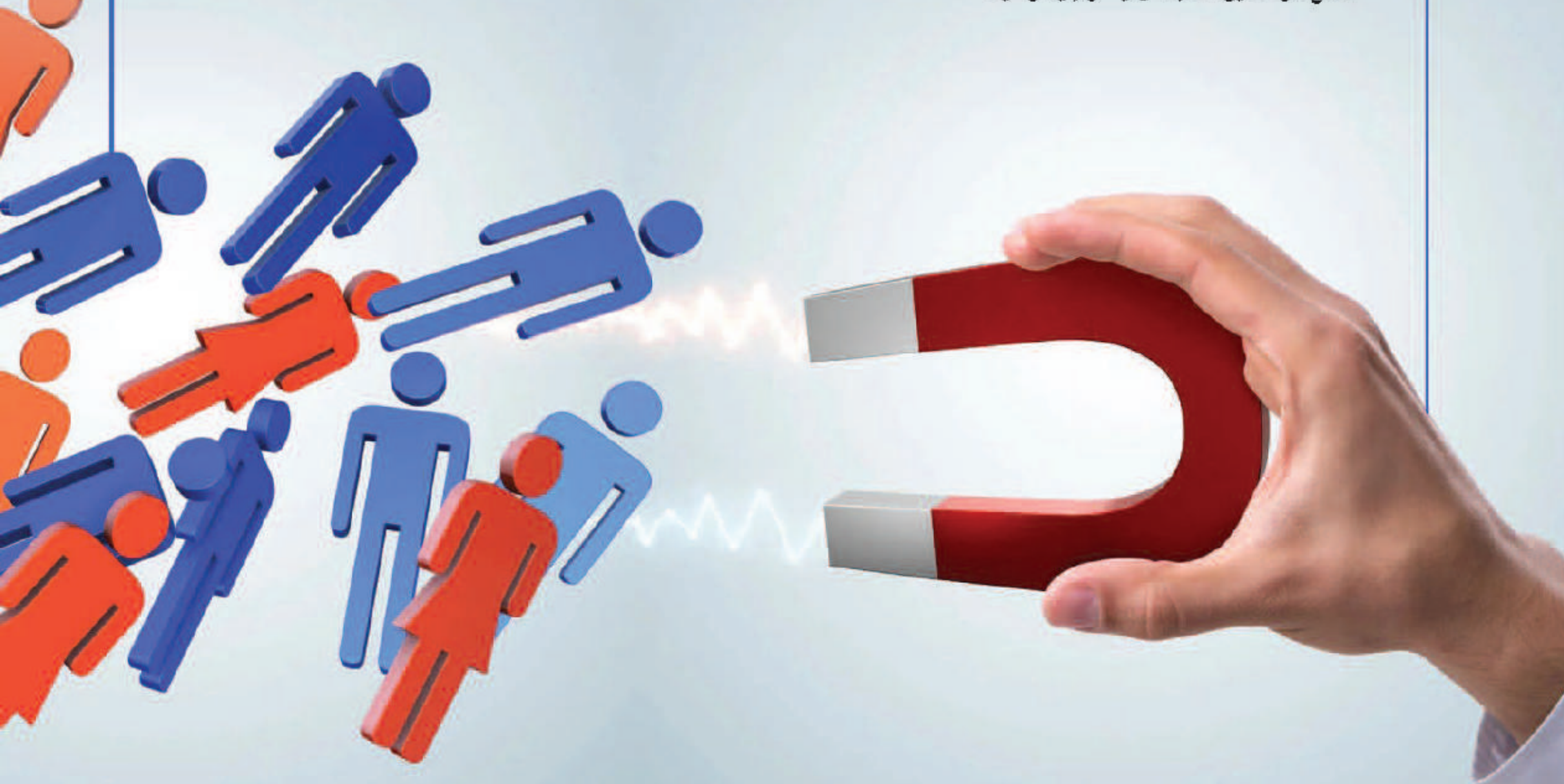
إن للذكاء الاجتماعي فوائد منها؛ تحسين جهاز المناعة، وزيادة القدرة على مكافحة الأمراض، وتجنب الشعور بالتعب والاكتئاب والأمراض المختلفة التي تسببها الوحدة، وتحسين العلاقات المتماسكة إيجاباً على الأسرة وانتهاءً بالعمل، كما يزيد من مهارات التواصل بين الأفراد ولعب دور مناسب في التفاعلات مع الآخرين، وفهم دوافعهم، والقدرة على فك رموز الكلام المبطن، والتصرف بطريقة تترك انطباعاً جيداً لديهم.

للذكاء الاجتماعي مميزات وعيوب، فهو سلاح ذو حدين. فالبعض ينظر إليه وسيلة يعتمد عليها الفرد في تكوين علاقات طيبة وتجنب الوقوع بمشكلات، وبعضهم ينظر إليه وسيلة لتحقيق المصالح الشخصية، فهناك عوامل تؤثر في تكوينه كالأسرة، ويكون من خلال التحفيز بالاختلاط مع الآخرين من العمر نفسه بالأنشطة المختلفة. كما وللمدرسة دورها في تزويد الفرد بالجو المناسب الذي يشجعه على التواصل بالآخرين، سواء بالمعلم أو الزملاء. فمن خلالها يتعلم الشخص كيفية تطوير مهارات الإتصال، وفهم دوافعهم ومشاعرهم، والاستماع إليهم، وتعزيز الثقة بالنفس.

لقد أثبتت بعض الدراسات أن المرأة أكثر إيجابية بعلاقاتها الاجتماعية، وأكثر حناناً وتفهماً ويدل ذلك على ذكائها الاجتماعي الذي تتفوق فيه على الرجل بصورة واضحة، تساعدها بذلك سماتها الشخصية التكوينية، فضلاً عن عدم إغفال وجود أساس فيزيولوجي يعود لطبيعتها الخاصة لتكوين دماغها.

ولتنمية الذكاء الاجتماعي هناك مجموعة طرق؛ منها أن يحافظ الفرد على الابتسامة، إذ أن بشاشة الوجه تترك أثراً ايجابياً عن الشخص في نفوس الآخرين، ويبتعد عن التصرفات المصطنعة ويعتمد التعاطف والمؤاساة مع الآخرين والوقوف بجانبهم أوقات الشدة، ويحسن اختيار الوقت المناسب للتحدث، ويتعلم كيف يشاركهم الحديث، ويتمتع بروح مرحة دون تكلف، وتقبل النقد بترحيب، ويبتعد عن الأحاديث التي تثير الخلافات، ويلتزم بالحوار والنقاش البناء، وأن يتعلم كيف يكون صريحاً بدون أن يجرح مشاعر الآخرين، ويتعرف على ميول من حوله وما يجذب انتباههم ويثير اهتمامهم.

وأخيراً علينا أن نتذكر قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.



الذكاء الوجداني

منتهى محسن

أجريت أبحاث خلال خمس وعشرين سنة من قبل ألف مؤسسة على عشرات الألوف من الأشخاص، وكلها توصلت إلى نتيجة مفادها: "إن نجاح الإنسان يتوقف على مهارات لا علاقة لها بشهاداته وتحصيله العلمي"

يقصد بالذكاء الوجداني: مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ليكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات.

والشخص الذي يتسم بدرجة عالية من الذكاء الوجداني يتصف بقدرات ومهارات تمكنه من:

- ◈ التعاطف مع الآخرين، خاصة في أوقات ضيقهم.
- ◈ من السهولة تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.
- ◈ القدرة على التحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية.
- ◈ التعبير بسهولة عن المشاعر والأحاسيس.
- ◈ ميله للاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور.
- ◈ مواجهة المواقف الصعبة بثقة.

والذكاء الوجداني بعكس الذكاء العقلي ونسبة الذكاء التقليدية، حيث إنه لا يخضع للوراثة ويمكن اكتسابه وتعلمه. وقد كشفت بحوث العلماء في هذا الصدد أن للذكاء الوجداني خاصية أو مجموعة خواص يمكن تدريبها وتنميتها من خلال كثير من الأساليب التي تساعد على تنميته وتقويته في الشخصية.

ومن النصائح التي ينصح بها العلماء بغية مساعدتنا في الحصول على معدل عال من الذكاء الوجداني، المحافظة على مشاعرنا الطيبة عند التعامل مع الآخرين، وأن ندرب أنفسنا جيداً على مواجهة الأزمات بهدوء.

أهمية الذكاء الوجداني

- ◈ يلعب الذكاء الوجداني دوراً مهاً في توافق الطفل مع والديه وإخوته وأقرانه وبيئته، بحيث ينمو سوياً ومنسجماً مع الحياة.
- ◈ يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بسلام.
- ◈ يعد عاملاً مهماً في استقرار الحياة الزوجية، فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج كل ذلك يضمن توافقاً زوجياً رائعاً.
- ◈ ويعد الذكاء الوجداني السبب المهم في نجاحات العمل والحياة بصورة عامة.

الذكاء الوجداني مهم على أصعدة الحياة كافة في العمل والأسرة والمدرسة.

فعلى صعيد العمل أصبح الذكاء الوجداني مهماً في فلسفة أي مؤسسة في اختيار أفرادها وتدريبهم، لأن الذكاء الوجداني يعلم الناس كيف يعملون معاً للوصول إلى هدف مشترك.

أما على صعيد الأسرة، فقد أكد عالم النفس الأمريكي "غوتمان" على تأثير الذكاء الوجداني في نجاح العلاقة الزوجية، حيث استطاع من خلال مراقبة الطريقة التي يتحدث بها الزوجان أثناء الخلاف أن يتنبأ باحتمال الطلاق بينهما خلال ثلاث سنوات بنسبة من الدقة وصلت إلى ٩٧٪.

وعلى صعيد المدرسة، ففي تجربة استمرت لمدة عامين، أدخلت مادة الذكاء الوجداني ضمن البرنامج الدراسي لمجموعة من الطلاب، ثم جرت متابعة هؤلاء الطلاب لمدة ست سنوات. بعد انتهاء التجربة كانت النتيجة:

- ◈ ازدياد قدرة الطلاب على التأقلم مع الصراعات النفسية.
- ◈ انخفاض نسبة الإدمان.
- ◈ انخفاض نسبة العدوانية.
- ◈ انخفاض نسبة التدخين.

نتمنى في آخر المطاف اهتمام الجميع بهذا الذكاء، والالتحاق بالورش والدورات التنموية التي تعززه وتنميه في النفس البشرية.

ودعوة منا إلى المؤسسات التربوية والتعليمية بتسليط الضوء على الذكاء الوجداني وتضمينه في المناهج الدراسية بما يتناسب وطبيعة مجتمعنا لتقويم أولادنا منذ الصغر لأهميته وتأثيره على السلوك المستقبلي.





كيف أربي أطفالي على حفظ خصوصية المنزل؟

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال.

الاستشارية شهلاء الدهش/ مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة

وصلتنا الرسالة التالية من الأخت المرسلة (س.م): لا أحب أن يتكلم أولادي إلى الغرباء بأسرار البيت، فما هي الخطوات العملية في تدريب الأطفال على حفظ خصوصية المسائل العائلية؟

عزيزتي المرسلة (س.م) يعاني الكثير من الأمهات من إفشاء أطفالهن لأسرار العائلة أمام الضيوف والأصدقاء وغيرهم، وأنتِ واحدة منهن. فإليك بعض النصائح التي تساعدك في تربية أولادكِ على الحفاظ على خصوصية البيت وما يدور فيه:

١- قبل البدء بأي نصيحة للوالدين، لا بد من تكوين علاقة قوية بين الأهل وأطفالهم بحيث يستجيب الطفل للوالدين عند توجيهه.

٢- يجب على الوالدين عدم التحدث للآخرين عما يجري داخل المنزل من أحداث حتى يستطيع الطفل لاحقاً تعميم مفهوم حفظ الأسرار وعدم إفشائها.

٣- لا بد أن نكون قدوة لأولادنا، ونبدأ بتعليمهم أن الأسرار لا تقال إلا للوالدين ونجعلهم يعتادون على حفظ السر بالاستماع لأسرارهم الصغيرة، من ثم عدم إفشائها والاحتفاظ بها. فهذه طريقة غير مباشرة تعلم الطفل حفظ الخصوصية.

٤- يجب أن نبحث عن أسباب بوح الطفل لأسرار المنزل، فإذا كان يفعل ذلك بهدف الحصول على الثناء والانتباه؛ علينا أن نقدم الثناء والشكر للطفل على كل عمل إيجابي يقدمه الطفل، ونقدر ما يقوم به.

٥- لا تخفي عن الطفل أغلب الأمور العائلية فتثير فضوله لمعرفتها ونقلها, فالأفضل إخباره ببعض الأمور، حتى يستشعر الطفل قيمته ودوره في الأسرة.

٦- على الوالدين الاهتمام بالسيطرة على أمور المنزل، خاصة أمام الأولاد، وذلك بالابتعاد عن المشاجرة أمامهم وعدم التحدث بالمعلومات الخاصة، كالأمور المالية والمشكلات العائلية المهمة أمام الأطفال، فالأطفال لديهم قدرة تخزين هائلة لجميع ما يستمعون له ويحدث أمامهم.

٧- نشر الثقافية الدينية وغرسها داخل الأولاد من منطلق الشرع، وما حثنا عليه من حفظ الأسرار وثوابه الكبير عند الله.

٨- تجنب العنف في حل هذه المشكلة، مع ضرورة وقف اللوم والنقد المستمر ومكافئته في حال التزم بعد البوح بالأسرار.

٩- إذا ما أفشى الطفل معلومات تخص العائلة، لا تبالغوا في عقابه حتى لا يفقد العقاب قيمته.

١٠- يمكن للوالدين الاستعانة بالحكايات والقصص، من أجل تشجيع الأطفال على حفظ أسرار البيت وغرس هذا المفهوم في دواخلهم.

راسلونا على البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org

ديكـــور المنـــزل

بين الإفراط والتفريط

ضرغام علي محمد

من الأمور التي تُعطي جمالية لشكل البيت هو الديكور المناسب، والذي تختلف أنواعه من ذوق لآخر حسب المادة، أو حسب الحجم والمكان، أو حسب المناسبة الخاصة عند كُل بيت. وكل ذلك يعود إلى هوس النساء في تغيير ديكور البيت،حيث شاع عند كثير من النساء، وذلك بفعل الموضات العصرية وحب التجديد وغيرها؛ بل أصبح هاجساً يتعقبهن بين الحين والآخر، حتى امتدت توسعاتهن إلى حد التفنن فيه بين حينٍ وآخر، مُعتبرات بأن هذه الموضات هي عامل مساعد في تغيير النفسية والشعور بالراحة. فبعض النساء يقمن بتغييرات بسيطة بتكاليف مادية قليلة، وهذا يعتبر ظناً منهن أن لها تأثيراً قوياً تجاه الفرد لتسوقهُ للأمور الإيجابية، والبعض الآخر عكس ما قيل سلفاً، حيث تؤدي به إلى الإسراف المفرط وبدون فائدة، وعدم مراعاة الزوجة ظروف الزوج، بينما البعض الآخر يؤيد هذا التغيير، موضحاً بأن الزوجة تقضي معظم وقتها في البيت مما يسبب لها شعوراً بالملل والتوتر.

وفي هذا الإطار تؤكد مصممة الديكور المنزلي (روزي سعادة)"بأنه من وقت إلى آخر يجب إضفاء بعض لمسات التغيير على مستوى الديكور الداخلي لغرف المنزل لخلق روح التجدد والحيوية وإضفاء البهجة على المكان"[1].

يقترن اهتمام المرأة بالديكور الى اهتمامها بالزوج، من حيث تقوية أواصر المحبة والحياة الجميلة والطيبة المليئة بالتفاؤل.

وهنا بعض الأمور البسيطة الخاصة بالديكور، والتي تساعد الزوجة في بث روح الانسجام بين أفراد الأسرة وهي:

- النظافة عامل مهم في المساعدة على اللين والاسترخاء.
- شراء بعض النباتات الظلية ووضعها في مقدمة باب المنزل لأنها تُعطي انتعاشاً وراحة عند النظر إليها، وكذلك لها دور في تنقية الهواء داخل المنزل.
- تزيين الجدران باللوحات الفنية والجميلة لكي تكتمل صورة الديكور ولكي تمنحهُ مظهراً جميلاً.
- الصور القديمة الخاصة بالعائلة لها تأثير في استعادة أجمل اللحظات والذكريات لدى أفراد العائلة.
- اختيار اللون المناسب في طلاء جدران المنزل.

ونحب أن نقول بأن مجمل الكلام، أن لا تقع الزوجة بين الإفراط والتفريط، اذ ينبغي عليها أن تبتغي بين ذلك سبيلاً، وتركن إلى كل ما يبعث المسرة والطمأنينة في الحياة الزوجية.

١- www.aljazeera.net/news/women



كيف أتخلص من كلف الحمل؟



د. سندس عيسى علي
وحدة الطبابة
العتبة الكاظمية المقدسة

تعريف الكلف: هو زيادة في تصبغات البشرة بفعل زيادة هرمون الحمل الاستروجين والبروجيئين، وهذه التصبغات موجودة في الخدود، والأنف، والذقن، وفوق الشفة العليا إذ تحول لونها إلى لون بني على هيئة بقع غير منتظمة.

٤٠٪ من النساء الحوامل يحصل لهن كلف الحمل أو ما يسمى (ماسك الحمل).

في أغلب الأحيان تتحسن البشرة ويختفي الكلف بعد الحمل، لكن قد يستمر حتى بعد الحمل والولادة خصوصاً النساء ذوات البشرة الغامقة.

والجدير ذكره قد يؤدي تناول أقراص منع الحمل إلى زيادة الكلف، كونها تحتوي على هرمون الاستروجين.

العلاج خلال الحمل

◈ عدم التعرض إلى أشعة الشمس المباشرة، فعلى الحامل التي تعاني الكلف أن لا تتعرض للشمس لأنها تزيد من نشاط خلايا الملامين ومن ثم يزيد الكلف.

◈ على الحامل استخدام واقي الشمس؛ كونه يحمي البشرة من الأشعة الضارة -الأشعّة فوق البنفسجية- فضلاً عن احتوائه على مواد تفتيح للبشرة. يوضع الواقي الشمسي قبل نصف ساعة من الخروج ويكرر كل ساعتين (صيفاً وشتاءً)، ويوضع على الوجه حتى عند الطبخ والقلي لأن الحرارة تزيد من نشاط الخلايا الصبغية وتزيد الكلف.

العلاج بعد الولادة

إذا لم يتحسن الكلف بعد الولادة، نعتمد:

◈ استعمال كريمات تفتيح شديدة.

◈ أو جلسات تقشير (التقشير لا يزيل الكلف ولكنه يقلل من نشاط الخلايا الصبغية فلا يزيد الكلف).

◈ الليزر.



داء البلعمة

فرح عبد الرحمن
وحدة الطبابة
العتبة الكاظمية المقدسة

هو مرض مناعي، يشبه مرض السرطان في طبيعته وطريقة علاجه. وهو من الأمراض النادر الإصابة بها، قد يصيب أي فئة عمرية، لكنه شائع بين الأطفال صغار السن، خاصة ما دون السنة، بنسبة٧٠ ٪، وقد يتواجد لدى الأطفال حديثي الولادة. وتتساوى نسبة الإصابة به بين الذكور والإناث.

أنواعه

١. داء البلعمة الأساسي (العائلي): هو مرض وراثي ينتقل على جين متنحٍ، أعلى نسبة إصابة به هي خلال السنتين الأولى من عمر الطفل ونسبة ظهوره عند الإخوة الآخرين هي ٢٥ ٪. وقد يودي بحياة الطفل إذا لم يتم علاجه.

٢. داء البلعمة الثانوي (فيروسي): سببه فيروسي، أعلى نسبة إصابة عمرية هي ٦ سنوات أو أكبر، يتطور بعد ظهور خلل في نظام جهاز المناعة، قد يكون نتيجة أخذ علاجات مثبطة للمناعة.

ومن الجدير بالذكر أنه حتى لو كان المرض من الصنف الثاني (فيروسي) فإنه لا يمكن استبعاد أن يكون من النوع العائلي الوراثي.

الأسباب

لا يوجد هناك سبب معروف لهذا المرض، لكن اجتهد العلماء في وضع بعض الفرضيات والدراسات مثل حدوث تغيرات وراثية جينية على بعض من الكروموسومات، بالإضافة إلى حدوث تغيرات في وظيفة الجهاز المناعي مثل التكاثر والتراكم لنوع من خلايا كريات الدم البيضاء التي تعتبر جزءاً من جهاز المناعة في الجسم وتسمى خلايا ليمفوسايت، السيتوكينز، وخلايا البلعمة والتي (وظيفتها التخلص من الأجسام الغريبة والميكروبات التي قد تخترق جهاز المناعة الأولي عن طريق بلعها) تواجد هذه الخلايا في الكبد، الطحال، نخاع العظم، الجهاز العصبي والجلد. وهذا المرض يحدث خللاً في وظيفة كل من هذه الخلايا المناعية (خلايا الليمفاوية، خلايا البلعمة) بدل من أن تقوم ببلع الأجسام الغريبة والميكروبات تتراكم في الأعضاء السابق ذكرها وتقوم ببلع خلايا الدم الحمراء والبيضاء والصفائح مسببة نقصاً في كل منها.

الأعراض

◈نقص في معدل كريات الدم البيضاء، والحمراء، والصفائح الدموية، مسببة نقص المناعة وفقر الدم.
◈تضخم الغدد الليمفاوية
◈تضخم الكبد والطحال
◈ظهور طفح جلدي
◈تغيرات عصبية مثل (تشنجات، تصلب في الرقبة، تغيرات في مرونة العضلات....)

الفحوصات التي يحتاجها المريض

◈فحص دم، ومسح شامل للتأكد من خلو الجسم من الالتهابات الناجمة عن فيروسات.
◈أخذ عينة من نخاع العظم للتأكد من خلوه من المرض.
◈عمل فحص جيني لتحديد نوع المرض، وهل هو ناتج عن طفرة جينية وراثية أو لا؟
◈عمل خزعة السائل الشوكي للتأكد من خلوه من المرض، وأحيانا تؤخذ إذا كان المريض يعاني من ارتفاع في مستوى السائل الشوكي.
◈عمل فحوصات إشعاعية مثل أشعة مقطعية ومغناطيسية إذا استدعى الأمر.

العلاج الفيروسي

يستخدم في النوع الثاني للمرض الناتج عن الالتهابات الفيروسية، لكن للأسف لم يحقق النتائج المرغوبة حيث أظهرت بعض الفيروسات مقاومتها لهذا النوع من العلاج.

العلاج المثبط للمناعة

يستخدم نوع من العلاج يسمى (سيكلوسبورين أ) الذي أثبت فعالية ملحوظة مع علاج الكوريتزون في تخفيف حدة الأعراض والسيطرة على المرض.

العلاج الكيميائي

يستخدم نوع واحد من العلاجات الكيميائية وهو (اتوبسيد) الذي يسيطر على المرض ويوقف من النشاط غير الطبيعي لخلايا المناعة، كما يستخدم نوع آخر من العلاج الكيميائي(مثوتركسيت)، يعطى عن طريق السائل الشوكي للمريض وهذا العلاج يعطى لعدد معين من المرضى الذين يعانون من انتشار المرض لسحايا المخ والحبل الشوكي.

زراعة نخاع العظم

هذه تعتبر المرحلة الأخيرة من العلاج، تبدأ عملية زرع النخاع العظمي حالما تظهر علامات الاستجابة للعلاج الكيميائي والعلاج المثبط للمناعة، بحيث تتلاشى بعض أعراض المرض وتبدأ فحوصاته تتقارب من الحد الطبيعي؛ عندها يستحسن المباشرة بالزراعة حيث أنها تزيد من نسبة الشفاء.

الإسعافات الأولية لنوبات الصرع

فيما يأتي أهم الإسعافات الأولية لنوبات الصرع التي عليك القيام بها إذا كنت بصحبة شخص يعاني من الإصابة بنوبة مرضية:

◈ نظف المنطقة المحيطة بالشخص، وقم بإزالة الأشياء الصلبة أو الحادة، مثل: النظارات، والأثاث.

◈ ضع وسادة تحت رأسه.

◈ قم بفك أي شيء حول رقبته، مثل: الملابس، وأربطة العنق، والمجوهرات لمساعدتهم على التنفس.

◈ لا تحاول الضغط على الشخص أو تقييد حركته فهذا يمكن أن يؤدي إلى الإصابة.

◈ لا تضع أي شيء في فم الشخص، بما في ذلك أصابعك، ولا تحاول أن تمسك لسانه أو تجبره على فتح فمه لمنع حدوث أي إصابة.

◈ طمئن المارة الذين قد يشعرون بالذعر واطلب منهم إعطاء الشخص مساحة.

◈ اجعل الشخص يستلقي على جانبه عندما تتوقف التشنجات لتسهيل التنفس وإبقاء مجرى الهواء مفتوحاً.

◈ لا تترك الشخص بمفرده بعد النوبة فقد يصاب بالارتباك وابقَ معه وتحدث إليه بهدوء، وحاول أن تجعل الحوار مريحاً له حتى يتعافى.

◈ لا تعطه أي شيء ليشربه أو يأكله حتى يتعافى تماماً.

متى تتصل بالطوارئ؟

بالرغم من إجراء الإسعافات الأولية لنوبات الصرع، إلا أنه يجب الاتصال بالطوارئ في الحالات التالية:

◈ أن تكون هي المرة الأولى التي يصاب فيها شخص ما بنوبة الصرع، وخاصة إذا كان طفلاً.

◈ أن تستمر النوبة لأكثر من خمس دقائق.

◈ أن لا يستعيد الشخص وعيه الكامل.

◈ أن تبدأ نوبة أخرى بعد وقت قصير من انتهاء النوبة الأولى.

◈ ألا يستيقظ الشخص بعد توقف التشنجات.

◈ إن أصيب الشخص أثناء النوبة.

◈ إن كان الشخص يعاني من حالة طبية أخرى، مثل: أمراض القلب، أو مرض السكري.

◈ إن كنت قلقًا من احتمال وجود خطأ ما.





فاكهة خارقة للمرأة الحامل

فاكهة الرمان من الفواكه الصحية التي تحمل الكثير من الفوائد الصحية المختلفة لجسم الإنسان، ناهيك عن فوائد الرمان للحامل والجنين خلال مراحل الحمل المختلفة منذ بداية الشهر الأول حتى نهاية الشهر التاسع من الحمل؛ فهو يعمل على الحد من تشنجات الرحم والتقلصات التي تحدث خلال فترة الحمل وتمدد الرحم للاتساع لحجم الجنين.

◈ يساعد الرمان على تسهيل عملية الولادة، والحماية من الولادة المبكرة، والتقليل من احتمالية الولادة القيصرية غير الطبيعية؛ حيث يساعد بدوره على تقوية عضلات الرحم.

◈ يحتوي الرمان على نسبة كبيرة من الحديد المفيد في تقوية دم المرأة الحامل، والتعزيز من نسبة الهيموجلوبين بالدم، والوقاية من خطر الإصابة بالأنيميا "فقر الدم"

◈ الرمان غني بنسبة كبيرة من الفيتامينات الأساسية المهمة لنمو الجنين، ومن أبرز الفيتامينات التي يحتويها الرمان كل من فيتامين أ، وفيتامين ب، وفيتامين هـ، وجميعها تعمل على الحماية من تشوهات الجنين، والحفاظ على صحته، ونموه.

◈ الرمان يتمتع باحتوائه على نسبة كبيرة من المواد المضادة للأكسدة، والتي تساعد على الوقاية من العدوى والأمراض الفيروسية والأمراض المزمنة، التي يمكن أن تعاني منها المرأة الحامل خلال فترة الحمل، وله دور قوي في التعزيز من الجهاز المناعي ومحاربة الأمراض.

◈ احتواء الرمان على فيتامين C بنسبة كبيرة يعمل على التعزيز من نضارة البشرة والحفاظ على صحة الجلد، ويساعد على الوقاية من تساقط الشعر ومنع تقصفه، وهي مشكلات تعاني منها المرأة خلال فترة الحمل ويعمل الرمان على تلافيها.

◈ يساعد على الحفاظ على صحة أسنان المرأة الحامل، ويحمي من التهابات اللثة والتسوس.

◈ تحتوي فاكهة الرمان أيضاً على مستوى مرتفع من فيتامين K، المفيد للنساء الحوامل؛ حيث يلعب فيتامين K دوراً حيوياً في تقوية العظام، كما إنه يساعد على زيادة قوة عظام الجنين، بالإضافة إلى الحماية من تخثر الدم الذي قد يحدث للمرأة الحامل والجنين.

◈ تناول المرأة الحامل للرمان يساعدها على اكتساب نسبة كبيرة من البوتاسيوم؛ فهو مصدر ممتاز للبوتاسيوم الذي يساعد عضلات المرأة الحامل على الانقباض، خاصة في الفترة الأخيرة من الحمل، والحماية من تشنجات الحمل.

أوراق ملونة

موعظة

قال الإمام موسى الكاظم (عليه السلام):

(قلة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت، فإنه دعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب).

طرفة نحوية

قال أحد النحاة:

رأيت رجلاً ضريراً يسأل الناس يقول: ضعيفاً مسكيناً فقيراً.

فقلت له:

يا هذا علام نصبت (ضعيفاً مسكيناً فقيراً).

فقال:

بإضمار ارحموا.

قال النحوي:

فأخرجت كل ما معي من نقود وأعطيته إياه فرحاً بما قال.

خاطرة

ابتسام شريف

يقال في بغداد طبيب
يشفي وعنده الدواء
يقصده المهموم
والغارق في الضيق
لا يردّ عند عتبته دعاء
أو يخيب عنده رجاء
عنده المأوى
يصان به الغريب
إن تعسرت لك حاجة
توجه إلى الله
أخلص النية
وعليه أقسم بابن الزهراء
والمصطفى الحبيب
باب لله يتسع لكل مطلب
فرجاً للكرب
من سميع مجيب
من ذا الذي يعرف الراهب الزاهد ذا البذل والعطاء
ذاك الذي سيكون له
في العشق نصيب



اكتشافات نسوية

المخترعة الأمريكية «أليس باركر»، السبب في إنهاء معاناة العديد من الأشخاص حول العالم، وذلك عن طريق التقليل من استخدام الفحم والحطب في التدفئة، نتيجة لاختراعها أول جهاز «تدفئة مركزية»، إذ كانت تقوم فكرة الاختراع على فرن حراري يعمل بالغاز، وأنابيب تقوم بتوزيع الهواء الساخن في المبنى بانتظام وتوزيعها من غرفة لأخرى، وقد تم تطويره بعد ذلك ليصبح كما نراه اليوم، وحصلت باركر على براءة اختراع على اكتشافها هذا عام ١٩١٩.

تغريدة الزهور

لن تكون قوياً بوجهك العابس، ولن تعينك القسوة على نيل الاحترام.. كن محضر خيرٍ أينما حللت، واجعل من كلامك ورداً ينشر عطر روحك والسلام.

قالوا في المرأة

ثلاثة أمور تزيد المرأة إجلالاً :

الأدب ـ والعلم ـ والخلق الحسن

وليم شكسبير

كلام بعطر الورد

تيقني أنها تُزهر في القلب، وتخفق مع دقاته، وتزيل أمله ولوعته، وتضيء النفس وتلهمها التقوى، وتعيدها إلى فطرتها الأولى، إذا لهج بذكرها اللسان وتوسل إليها بحق ريحانتيها الحسنين.

عندما تبحثين عن شخصية مثالية وذات كاريزما قوية وهيبة عجيبة، وحضور فعال ولسان فصيح وبلاغة مميزة وعلم زاخر، لن تجدي كل تلك الصفات متجمعة إلا في ابنة الكرار حيدر.

تخططين وترسمين المستقبل في مخيلتك لتأتي حكمة الله تعالى بأقدار مغايرة تجعلكِ تحزنين وتعترضين في البداية، لكنكِ ستدركين في النهاية أن تدبيره وتخطيطه سبحانه هو الأنسب.

تضحكين وتتمنين أن تعيشي سعادتهم أو تقارني حياتكِ بهم عندما تتصفحين مواقعهم الإلكترونية. لكن اعلمي أنهم يظهرون الإيجابيات ويخفون السلبيات كباقي البشر، فلا تغركِ المظاهر.

دوام الحال من المحال، ودوام الشكر يؤدي إلى الزيادة، فاشكري الله تعالى في كل الأحوال لتضمني دوام النعم وازديادها، فمحال أن تزول نعمة إلا بنسيانها والتقصير في حق شكرها.

اعلمي أن أحد أسباب عقوق أولادكِ وعدم إطاعتهم لكِ أو لأبيهم، هو أنتِ، وذلك عندما كنتِ تتهاونين بتوجيهات زوجكِ وأوامره أمام أعينهم، وتجيزين لهم التهاون بها سراً.

لا يخفى عليكِ أن كل شيء نبيعه نربح ثمنه، إلا الضمير إذا بعناه سنخسر كل شيء حتى أنفسنا ولا يمكننا شراءه أو استعادته مرة ثانية فقد يفقد قيمته بعد فوات الأوان.

أقرباؤكِ هم سندكِ في الحياة، تحتاجين إليهم ويحتاجون إليكِ، لكن رغم قربهم، لا بد أن تتركي مسافة مناسبة بينكِ وبينهم لكي يدوم الود وتستمر هذه العلاقة الطيبة بلا تصادمات.



إعـــــلان

حرصاً منا على خدمة الزائرين الكرام
والارتقاء بمستوى الخدمات وتطوير البنى التحتية للعتبة الكاظمية المقدسة انطلقت بإذنه تعالى يوم السبت ٢٠٢٢/١/٨ أعمال مشروعين متداخلين يشمل تنفيذ أنفاق للخدمات داخل الصحن الكاظمي الشريف على محيط السور الداخلي ومحيط الطارمات وذلك لاحتياج المشهد الكاظمي إلى مد أنابيب الماء والصرف الصحي والقابلوات الكهربائية وخطوط الاتصالات وغيرها .. وإعداداً لإكساء أرضية الصحن والأواوين بمرمر الثاسيوس عالي الجودة مشابه لمرمر الحرم المكي والحرم المدني وستكون الأعمال بإشراف القسم الهندسي التابع للعتبة الكاظمية المقدسة

وبالتنسيق مع جهات رسمية واستشارية وجهات متبرعة
خدمة للإمامين الكاظمين الجوادين وزائريهما.

لذا نلفت عناية الزائرين الكرام إلى تقدير الجهود المبذولة من قبل القائمين على المشروعين من خلال تعاونهم مع الخدم في تحمّل غلق وفتح مسارات جديدة لضمان تنفيذ المشروعين المباركين المذكورين مع تأمين استمرار انسيابية الحركة وأداء الزيارة
فالجميع يعملون لخدمتكم

سائلين المولى عز وجل أن يتقبل من الجميع
وأن يوفقهم على هذه الخدمة الجليلة إنه سميع مجيب

